النّقْدُ الصّرْفِي عندَ ابنِ سيدَهْ الأندلُسيّ

دراسة وصفيّة تحليليّة لنماذج تطبيقيّة مختارة في (جموع التكسير)

أ.د/علي قائد عبده سنان- أستاذ النحو والصرف بجامعة صنعاء

أ. أيوب غالب الدهاق- باحث.

الملخص:

هذا البحثُ جاءَ في دراسَةٍ وصفيّةٍ تحليليّةٍ، هادفًا إلى الكشفِ عن شخصيّةِ ابن سيده العلميّة، في المستَوى الصرفي، من خلالِ دراسة النقدِ الصرفي عنده في بابِ جُموعِ التكسيرِ، وبيان مدى صحة مواقفه النقدية أو ضَعْفِها، في المسائلِ الصرفية المدروسةِ في هذَا البابِ.

وانتَظَمَ هذا البحثُ- بَعْدَ المقدّمة- في تَمهيدٍ عنْ تعريفِ النقدِ لُغَةً واصطِلاحًا، ثُمّ تعريفِ النقد اللُّغوي، والنقد الصرفي، تلا ذلِكَ دراسةٌ للمسائلِ الصرفيّةِ التي فيها نَقْدٌ لابن سيده، في بابِ جُموعِ التكسيرِ، وهي مُرتّبَةٌ وَفْقَ أبنية جُموع التكسيرِ الّتي أورَدها ابنُ مالكٍ في (الألفية)، وكانَ عُنوانُ كُلَّ مسألَةٍ صرفيّةٍ منها مُشتَمِلًا على صِيغَةِ المفرَدِ وصيغَة الجمْعِ المكسَّرِ الّذي اعتَرَضَ عليهِ ابنُ سِيده، ونَقَدَهُ.

الكلمات المفتاحية: النقد، الاعتراض، الصرفي، ابن سِيدَهْ.

The Morphological Criticism of Ibn Sedah Al-Andalosy

Descriptive and Analytical Study of Chosen Application Models in (Broken Plurals)

Prepared by:

Ali Kaid Abdo Senan – Prof. of syntax and morphology at Sana'a University

Ayoob Galib Ali Al-Dahag – Researcher in master degree at King Saud University

Abstract:

This research aims at disclose of the scientific character of Ibn Sedah in the morphological level through studying his morphological criticism in the section of broken plurals and explaining how strong or weak his critical attitude is in the studied morphological issues in this section.

This research contains at first an introduction then, a preamble about the meaning of criticism in language and in convention. After that the definition of linguistic and morphological criticism. Then studying of the morphological issues in which there is criticism of Ibn Sedah in the section of broken plurals. It is twenty issues that are ordered according to the formula of broken plurals which reported by Ibn Malik (Al-Alfiah). The tittle of each morphological issue includes the singular and the broken plural form that Ibn Sedah has objected and criticized.

Key words: criticism, objection, the morphological and Ibn Sedah.

المقدّمة:

ابنُ سِيدَهْ[1]: أبو الحسن علي بن أحمد بن إسماعيل، المُرْسِيُّ، الأندلسيُّ(ت458هـ)، وكانَ ضريرًا ابنَ ضَريرٍ، من أهلِ (مُرْسِية)[2]، نالَ حظوةً ومكانَةً لدى الأميرِ أبي الجيْشِ مُجاهِدِ بنِ عبدِ اللهِ العامِرِيّ[3].

كانَ أحَدَ عُلَمَاءِ اللُّغةِ البارزينَ في القرن الخامس الهجري، اشتُهِرَ بسَعَةِ الاطلاعِ، وقوّةِ الحفْظِ والتذكُّرِ، وحِدّةِ البَصِيرَةِ، وكانَ مُسْتَوْعِبًا لِأُمّاتِ كُتُبِ اللُّغَةِ، والنّحْوِ والصّرْفِ، ومِنْ ثَمّ تَكوّنَتْ ثقافتُهُ الواسِعَةُ في عُلُوم اللُّغةِ، حتَّى قالَ فيهِ القاضي الجيّاني: «لَمْ يكنْ في زَمَانِهِ أَعْلَمُ مِنْهُ بالنّحْوِ واللُّغَةِ، والأشْعَارِ، وأيّامِ العَرَبِ، ومَا يتعلَّقُ بِعُلُومِهَا»[4].

ولا أدلُّ على حِفْظِهِ وقُوَّةِ ذاكِرَتِه، من قولِ أَبِي عُمَرَ الطَّلَمَنْكِي[5]: دَخَلتُ مُرْسِيةَ، فَتشبَّثَ بِي أَهْلُهَا؛ لِيسْمعُوا عليَّ (غَرِيْب المصَنَّف[6])، فَقُلْتُ: انْظُرُوا مَنْ يَقرَأُ لَكُم، وَأُمسِكُ أَنَا كِتَابِي، فَأَتونِي بِإِنْسَانٍ أَعْمَى يُعْرَفُ بِابنِ سِيْدَهْ، فَقَرَأَهُ عليَّ كُلَّهُ، فَعَجِبْتُ مِنْ حِفْظِهِ[7].

وكانَ ذا مَقْدِرَةٍ وبَرَاعَةٍ في التّصنيفِ والتّأليفِ؛ ولِذا نالتْ كُتبُهُ إعْجابَ لاحِقِيهِ وتقدِيرَهُمْ، وجعلُوها من مصادرِهم المهِمّة، وفي مُقدِّمةِ كُتبِهِ مُعْجَمُهُ (المحكم والمحيط الأعظم)، الّذي اعتَمَدَ عليهِ ابنُ منظورٍ (ت711هـ) في تصنيفِ مُعْجَمِهِ (لسان العرب)، ومَدَحَهُ بِأَنّهُ أكمَلُ كُتُبِ اللُّغةِ، وأنّهُ و(تَهْذِيب اللُّغَة) لأبي مَنْصُور الأَزْهَرِي(ت370هـ)، مِنْ أمّهاتِ كُتُبِ اللُّغَةِ على التَّحْقِيقِ، وَمَا عداهما بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِمَا ثنيَّاتٌ لِلطّرِيقِ[8]، ومَدحَهُ مُرتضَى الزَّبيدي(ت1205هـ) بأنّه أعْظَمُ كِتَابٍ أُلِّفَ في اللُّغَةِ بَعْدَ عَصْرِ الصّحَاحِ[9]. ويقولُ جمال الدين القُفطي(ت646هـ) عن هذا الكتابِ: «لَوْ حَلَفَ الحالِفُ أنّهُ لَمْ يُصَنَّفْ مِثْلُهُ لَمْ يَحْنَثْ»[10].

و لَمْ يَكُنِ ابنُ سيده في كُتبِهِ مُجَرّدَ ناقِلٍ أو جامِعٍ لأقوالِ سابِقِيهِ من عُلَماءِ اللُّغةِ والنّحوِ، بلْ كانَ ذا شخصيّةٍ مُستَقِلّةٍ واعِيَةٍ فاحِصَةٍ وناقِدَةٍ، ويُدرِكُ ذلِكَ من يُطالِعُ كتابيهِ (المحكم والمحيط الأعظم)،

و(المخصص)، على أنّ كثيرًا ممّنْ ترجَمَ لابنِ سيده أشارُوا إلى برَاعتِهِ في اللُّغةِ جَمْعًا وحِفْظًا، والقليلُ من أشارَ إلى تفوُّقِهِ في النّحوِ، كما سبقَ في إشارةِ ياقوتُ الحموي(ت626ه) نقلًا عن القاضي الجَيّاني بأنّهُ قالَ: «لَمْ يكنْ في زَمَانِهِ أَعْلَمُ مِنْهُ بالنّحْوِ واللُّغَةِ...»[11]. وأمّا إتقانُه لـ(علم الصرفِ) فلَمْ أجِدْ مِنْ مُترجِميه مَنْ يُشِيرُ إليهِ مُجرّدَ إشارَةٍ على الرُّغْمِ من أنّ كُتبَهُ اللُّغويّةَ كالمحكَمِ والمخصّصِ، أو الأدَبيّةَ كـ(شرح مشكل شعر المتنبي) مليئَةٌ بالإشاراتِ والمسائلِ الصرفيّةِ، وإنّ القارئَ في مُعْجَمِهِ (المحكم) لَيُدرِكَ مدَى تَفوُّقِهِ وتقدُّمِهِ في عِلْمِ الصّرفِ من خلالِ تنبيهاتِهِ لكثيرٍ من قضاياه، كالاشتقاقِ، والتصغيرِ، وشاذِّ النّسبِ، والمصادرِ، والإدغامِ، والإبدالِ، والقلبِ، والتمييزِ بينَ المصدرِ والاسمِ، وبينَ الجمعِ واسم الجمعِ، وجمعِ الجمْعِ الّذي أطلق عليهِ الجمْعَ المركّبَ، ومن خلالِ نقداتِهِ ورُدُودِهِ الصّرفيّةِ على عُلَماءِ اللغَةِ في مواطنَ كثيرَةٍ.

ولَمْ نقِفْ على بحثٍ خُصِّصَ في النقدِ الصرفي عندَ ابنَ سيده، فكانَ هذا مدعاةً إلى أنْ نتناوله في هذا البحثِ؛ ولكنّنا وجدْناهُ مجالًا رَحْبًا، ومادّتَهُ العِلْميّة كثيرَةٌ؛ ولذا اكتفينا بتناولِهِ في نماذِجَ تَطبيقيّةٍ في بابِ جُمُوعِ التّكسيرِ. وقَصدنا من هذا البحثِ تحقيق الأهدافِ الآتية:

- المشارَكة في التعريفِ بشخصيّةِ ابنِ سيده العلميّةِ في عِلْمِ الصّرفِ.
- الكشف عن جانبٍ من النقدِ الصرفي عند ابنِ سيده في بابِ جُموعِ التكسيرِ.
- بيان مدى صحة مواقف ابن سيده النقدية، أو ضَعْفِها، في المسائلِ الصرفية المدروسةِ.

الدراسات السابقة:

هُناكَ العَديدُ من الأبحاثِ والرسائلِ العلميّةِ التي تتصلُ بالدراساتِ اللغويّةِ، والنّحويّة، والتصريفيّة عند ابنِ سيده، ونخصُّ بالذكر ما له علاقة بالدراسات الصرفية عنده، وهي مرتبة زمنيًّا كما يأتي:

- من المسائل اللُّغوية والتصريفية في معجم المحكم والمحيط الأعظم في اللُّغة لابن سيده: بسام عودة الله سالم الزيدانين، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة مؤتة، الأردن، 2014م.

– الفكر النحوي والصرفي لابن سيده فى المحكم والمخصص: محمد ابراهيم عبد الله، أطروحة دكتوراه، جامعة الأزهر، القاهرة، 2010م.

– الجهود الصرفية لابن سيده في كتابه المخصص: رضاته حسين صالح، مجلة أبحاث ميسان، العراق، المجلد(5)، العدد(10)، 2009م.

– آراء ابن سيده في الجموع في كتاب المخصص: رضاته حسين صالح، مجلة المعلم الجامعي، العراق، المجلد(5)، العدد(10)، 2006م.

– المسائل النحوية والصرفية فى(شرح مشكل ديوان المتنبى) لعلي بن إسماعيل بن سيده: محمد أبو المكارم قنديل، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، المنصورة، 2003م.

– المسائل التصريفية في كتاب المحكم و المحيط الأعظم لابن سيده الأندلسي، جمعًا ودراسة: إبراهيم بن سابح بن صالح الطيار، أطروحة دكتوراه، كلية اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، 1990م.

ويبدو جليًّا من عنواناتِ هذه الدراساتِ أنّ اهتِمامَ أصحابِها كانَ مُنصبًّا على دراسة المسائل الصرفيّة بصفة عامّة عند ابن سيده، ما خلا بحثًا واحِدًا كانَ مُخصّصًا في دراسة آرائِهِ في الجُمُوع في كتاب المخصص، وهو بحثٌ صغيرٌ يقعُ في(18 صفحة)، وكُلُّ هذه الدراساتِ والبحوثِ لَمْ تُركِّزْ على جانبِ الاعتِراضِ والنّقْدِ الصّرفي عند ابنِ سيده، وهو ما تميَّزَ بِهِ هذا البحثُ، وأقرَبُ بحثٍ لهذه الدراسةِ هو البحثُ الموسُومُ بـ(آراء ابن سيده في الجموع في كتاب المخصص)، ولكنّه يختلِفُ عمّا في بحثنا هذا؛ لأنّ الاهتِمامَ فيه كانَ مُحدّدًا في آراءِ ابن سيده في الجُموعِ من خلال كتاب (المخصص)، بينَما كانَ الاهتِمامُ في بحثنا بدراسة جانبِ النقد الصرفي عند ابن سيده، في باب جُموع التكسير، وجُلُّ المسائل التطبيقيّة كانتْ من كتابِ (المحكم والمحيط الأعظم).

منهج البحث:

اتُّبِعَ في هذا البحثِ، المنهجُ الوصفي التحليلي، بِدْءًا بجَمْعِ مسائلَ صرفيّةٍ في جُموعِ التكسير مِمّا لابنِ سيده فيها اعتراضٌ ونَقْدٌ، ثُمّ دراسةِ كلِّ مسألةٍ منها، وتحليلِها، وكانَ هذا غالبًا يَتِمُّ وَفْقَ الخطواتِ الآتية:

1- وضْعُ عُنوانٍ صرفي مُناسِبٍ لكلِّ مسألةٍ.

2- ذِكْرُ المثالِ أو النَّمُوذَجِ الّذي تدورُ حولَهُ المسألةُ.

3- بيانُ معنى اللّفظِ المفرَدِ أو معانيهِ المهمّة إنْ لَزِمَ الأمرُ، وجَمْعِهِ أو جُمُوعِهِ القياسيّة، مع الاستدلالِ بشواهدَ مناسِبَةٍ في ذلِكَ.

4- ذِكرُ اختلافِ عُلَماءِ اللغةِ في جمع ذلِكَ الاسمِ- مدار المسألة- مع توثيقِ الآراءِ من مصادِرِ أصحابِها غالبًا ما استطعْنا إلى ذلِكَ سبيلًا، بِدْءًا بالأقدمِ فالأحدّثِ.

5- ذِكرُ موقفِ ابن سيده، ورَدِّهِ ونقْدِهِ لآراءِ بعضِ أهلِ اللّغةِ في جمعِ ذلك الاسمِ، وتعليلِهِ إنْ وُجِدَ.

6- بيانُ مدى صحّة ما ذهبَ إليه ابنُ سيده، ومدى موافقَتِهِ لقواعد اللُّغةِ وأقيسَتِها.

7- التطرُّقُ إلى الآراءِ الأُخرى النّادرةِ لبعضِ عُلَماءِ اللّغةِ- في المسألةِ ذاتِها- إنْ وُجِدَتْ، إتْمامًا للفائِدة، واستِكمالًا للآراء المختلفةِ في المسألة، وبيانُ مدَى صِحّتِها أو ضَعفِهَا.

التمهيد:

تعريفُ النّقد، والنّقد اللُّغوي، والنّقد الصّرْفي

من أشهرِ معاني (النّقْد) في اللُّغةِ: التّمييزُ بينَ الأشياءِ المتشابِهَةِ، وإخراجُ رَديئِها من جيِّدِها، يُقالُ: نَقَدَ الدَّراهِمَ يَنْقُدُها نَقْدًا، أي: مَيَّزَ بينَ جيِّدِها ورَديئِها، أو صحيحِها وزائِفِها[12]. والنّقْدُ: إظهارُ العَيْبِ في الشيءِ، يُقالُ: نقَدَ فُلانًا، أيْ: عابَهُ وأظهرَ مَساوِئَهُ، ومنهُ ما جاءَ في حديثِ أَبي الدَّرْداءِ- رضي الله عنهُ- أَنه قال: «إِنْ نَقَدْتَ النّاسَ نَقَدُوكَ»، أَي: إِنْ عِبْتَ النّاسَ واغتَبْتَهُمْ، قابَلُوكَ بِمِثْلِهِ[13].

وأما في الاصطلاح فالنّقْدُ في أبسطِ تعريفاتِهِ: الوقوفُ على النّصِّ سواء أكانَ نثرًا أمْ شعرًا؛ للكشْفِ عن مواطنِ القُوّةِ والضّعفِ فيهِ، أو لبيانِ محاسِنِهِ ومساوئِهِ[14]، وقيل: هُو فَنُّ تَمْييزِ جيِّدِ الكلامِ من رَديئِهِ، وصَحيحِه من فاسِدِهِ[15]. ومن البيِّنِ أنّ تعريفَ النقدِ في الاصطلاح لا يبْعُدُ عن دلالتهِ اللُّغويّةِ.

ومن أنواعِ النقدِ: النقدُ اللُّغوي، وهو النقدُ الّذي يتّخِذُ من الأنظمةِ اللُّغويّةِ الأربَعَةِ (الصوتي، والصرفي، والدلالي، والنحوي) مرجعيّتَهُ في تحليلِ النصّ اللّغوي شعرًا أو نثرًا، وتقويمِهِ، والحُكمِ على جودتِهِ أو رداءَتِه، والجَودَةُ بموجِبِ هذا النوع من النقدِ تعني سلامَةَ التركيبِ النحوي، وصحّةِ البناء الصرفي والصوتي، وصواب الدلالةِ[16]؛ ولذا فالنقدُ اللُّغوي يُعَدُّ جانبًا من جوانبِ العناية باللُّغة العربية، ووسيلة من الوسائل التي اتُّخِذَتْ لبيانِ سِحرِ هذه اللغةِ، والحفاظِ على سلامتها ونقائِها[17].

والنقدُ الصرفي: ضَرْبٌ من النقدِ اللُّغويّ، يهتَمُّ فيه الناقِدُ بفحصِ النَّصِّ، وتحليلِ كلِماتِه من الناحيَةِ الصرفيّة؛ للكشفِ عن مَدى انسِجامِها في بِنائِها مع قوانين اللغةِ وأقيسَتِها وقواعِدِها المطّرِدَةِ، ثُمّ إصدار حُكمٍ عن صِحّتِها أو خَطئِها؛ وصولًا إلى الرأي الأصوبِ الّذي يتّفِقُ معَ قواعدِ اللغةِ وصِيَغِها المألوفَةِ.

والنقدُ الصرفي بهذا المفهُومِ يشمَلُ الوُقوفَ على أقوالِ العُلَماءِ من النّحاةِ وأهلِ اللّغةِ في القضايا الصرفيّةِ، كالجُموع، والمصادر، والنسبِ، والتصغيرِ، وتَمْييزِ صحيحِها من خَطَئِها، اعتِمادًا على علمِ الناقِدِ الصرفي وثقافتِهِ بقوانينِ اللّغة وأبنيتها وصِيغِها القياسيّةِ وغيرِ القياسيّة.

والنقدُ مُهِمّةٌ ليستْ باليسيرةِ أو السّهلَةِ؛ فهي تحتاجُ إلى ثقافةٍ واسعةٍ، وذكاءٍ وفهمٍ عميقٍ للموضُوعِ المرادِ نقدُهُ مع نباهَةٍ وذوقٍ رفيعٍ، وإنصافٍ وعقلانيّةٍ وموضُوعيّةٍ، وعلى الناقدِ الجمعُ بينَ العِلْمِ والذَّوْقِ، ولا سيّما في نقدِ الأعمالِ الفنيّة والإبداعيّةِ كالشِّعرِ والقِصّةِ؛ كونُ النقدِ لا يقِفُ عند اللُّغةِ أو الإعرابِ، وإنّما يتجاوزُهما إلى كُلِّ ما له علاقة بترتيبِ الكلامِ ونظْمِهِ، أو اضطِرابِهِ وسوءِ تأليفِهِ، أو هَلْهلَةِ نسْجِهِ[18].

وكانَ ابنُ سيده–كما أشرنا سلَفًا– ذا ثقافةٍ واسِعَةٍ وعميقَةٍ في عُلُوم العربيّةِ، وقدْ ساعدتَهُ تلكُ الثقافَةُ على تتبُّعِ أقوالِ السّلَفِ من النُّحاةِ وعُلَماءِ اللغةِ، ونقْدِها، من خلالِ اعتِراضاتِهِ ورُدُودِهِ، أو توهيماتِهِ، واستدراكاتِهِ، وتعقيباتِهِ، على كثيرٍ من تلكَ الأقوالِ والآراءِ دلاليّةً كانتْ أو نحويّةً أو صرفيّةً، ومن يُطالِعُ مُعجَمَيْهِ (المحكم، والمخصص) يجِدُ هذا واضِحًا جليًّا.

والنقدُ الصرفي عند ابن سيده مجالٌ واسِعٌ، مادّتُهُ مُتعَدِّدةٌ ومُتنوّعَةٌ، منها في الأصلِ والاشتِقاقِ، ومنها في جُموعِ التكسيرِ، ومنها في التفريقِ بينَ الاسمِ والمصدر، أو بينَ الجمعِ واسم الجَمْعِ، أو بينَ الجمعِ وجمعِ الجمعِ، وغير ذلِكَ، ومن الصّعوبَةِ تناولُ كُلِّ هذا في بحثٍ صغيرٍ؛ ولذا اكتفيْنَا بدراسةِ النقد الصرفي عند ابنِ سيده، في بابِ جُموعِ التكسيرِ، واجتزأنا عشرينَ مسألةً؛ تحاشيًا لكُبر حجم البحثِ بِحسَبِ معاييرَ وشُروطِ كثيرٍ من المجلاتِ العلميّةِ المحكّمَةِ.

وهذه المسائلُ أوردْناها مُرتّبةً على أبنية جُموع التكسيرِ الّتي أورَدها ابنُ مالكٍ في (الألفية)، وذلكَ كما يأتي:

المسألة الأولى: جمع فَعَلَةٍ على أَفْعِلَةٍ:

ونُموذَجُهُ جَمعُ (كَرَبَةٍ) على (أَكْرِبَةٍ) عندَ أبي حنيفةَ الدّينَوري، كما سيأتي.

والكَرَبَةُ: مَجْرَى الماءِ، وجمعُها (كِرَابٌ)[19] على (فِعَالٍ). قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ النّحْلَ:

جَوَارِسُها تَأري الشُّعُوفَ دَوَائِبًا ... وَتَنْصَبُّ أَلْهَابًا مَصِيفًا كِرَابُهَا[20]

وجمعُها السالِمُ (كَرَباتٌ)، قال ساعِدةُ بنُ جُؤيّةَ يَصِفُ النّحلَ:

مِنْهَا جَوارِسُ لِلسَّراةِ وتَحتَوي ... كَرَباتِ أمْسِلَةٍ إذَا تَتَصَوَّبُ[21]

قال أبو حنيفة: «السَّرَاةُ: ظهرُ الجَبَلِ، والكَرَابَاتُ: أعلَى الشِّعابِ، الواحِدَةُ (كَرَبَةٌ)، و(أَمْسِلَةٌ): مسائلُ ضَيِّقَةٌ، جمْعُ (مَسَلٍ)، ويُجمَعُ أيْضًا (مُسُلًا، ومُسْلَانًا)»[22].

وأمّا قولُ ابنِ هَرَمَةَ يَصِفُ طِيبَ فَمِ امرَأةٍ:

كَأَنَّمَا مَضْمَضَتْ مِنْ مَاءِ أَكْرِبَةٍ ... على سَيَابَةِ نَخْلٍ دُونَهُ مَلَقُ[23]

فقد ذكرَ أبو حنيفةَ فيهِ تَفْسِيرين، الأوّلُ لِبَعضِ الرُّواةِ، والثاني لَهُ، ولكنّه خطّأ الأوّلَ، فقالَ: «(الأَكْرِبَةُ) جَمْعُ كُرَابَةٍ، وهي مَا يَقَعُ مِنْ ثَمَرِ النّخْلِ في أُصُولِ الكَرَبِ... يُقالُ: خرَجَ النّاسُ يتَكرّبُونَ، وما

جَمَعُوا من ذلِكَ التّمرِ، فَهُوَ الكُرَابَةُ ... والتّفسيرُ الّذي ذكرناهُ في قولِهِ: (مِنْ ماءٍ أكرِبَةٍ) تفسيرُ بعضِ الرُّواةِ، وهُو غلَطٌ، (الأكرِبَةُ) ههنا: شِعابٌ يَسيلُ فيها ماءُ الجِبالِ، الواحِدَةُ منها (كَرَبَةٌ)...، ومِمّا يَدُلُّ على أنّهُ خطأ قولُهُ: (مَضْمَضتْ مِنْ ماءٍ أكرِبَةٍ علَى سيابَةِ نَخْلٍ)، ثُم قالَ: (دُونَهُ مَلَقٌ)»[24].

وقدْ رَدَّ ابنُ سيده قولَ أبي حنيفةَ في أنّ (أكْرِبَةً) جمْعُ (كَرَبَةٍ)، كما ردَّ القولَ الآخرَ في أنّ (أَكْرِبَةً) جمْعُ (كُرَابَةٍ)؛ لأنّ كُلًّا من(فَعَلَةٍ وفُعالَةٍ) لا يُكسّرُ على(أفْعِلَةٍ)، فقالَ: «قالَ أبو حَنِيفَةَ: (الأكْرِبَةُ) هَهُنَا: شِعَافٌ يَسِيلُ مِنْهَا مَاءُ الجِبَالِ، واحدَتُها (كَرَبَةٌ). وَهَذَا لَيْسَ بقويّ؛ لأَنّ (فَعَلًا) لا يُجْمَعُ عَلَى (أَفْعِلَةٍ). وَقَالَ مَرّةً: (الأَكْرِبَةُ) جَمْعُ كُرَابَةٍ، وَهُوَ مَا يَقَعُ من ثَمَرِ النَّخْلِ فِي أُصُولِ الكَرَبِ، قَالَ: وَهُوَ غَلَطٌ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عِنْدِي غَلَطٌ أَيْضًا؛ لأَنّ (فُعَالَةً) لا يُجْمَعُ على (أَفْعِلَةٍ)، اللَّهُمَّ إلاّ أَنْ يكونَ على طَرْحِ الزَّائِدِ، فَيكونُ كَأَنَّهُ جَمَعَ (فُعَالًا)»[25]. وتابعَ ابنَ سيده في هذا ابنُ منظور[26].

وكانَ للشيخِ ابنِ الطيب الفاسي(ت1170هـ) في شرحه للقامُوس المحيط[27] ***تعقيبٌ على كلامِ ابنِ سيدَهْ وابنِ منظورٍ في كونِ (فُعَالَة) لا يُجمَعُ على (أفْعِلَة)***، وقد نقلَ مُرتَضَى الزّبيدي هذا التعقيبَ عنْ شيخِهِ الفاسي، ***فقال:*** « قال شيخُنَا: ثُمّ ظاهرُ كلامِهِمَا، أيْ: ابن سيده وابن منظور، بلْ صَريحُهُ أنّ (فُعَالَةً) لا يُجمَعُ على (أفْعِلَةٍ) مُطْلَقًا، فإذا سقطتِ الهاءُ جازَ الجمْعُ، وليسَ كذَلِكَ، فإنّ (أَفْعِلَةً) من جُموعِ القِلّةِ الموضوعةِ لكلِّ اسمٍ رُباعيٍّ مَمْدُودٍ مَا قبلَ الآخِرِ، مُذَكّر، فيشملُ (فعَالًا) مُثَلّثَ الأوّلِ، كـ(طَعَامٍ وحِمَارٍ وغُرَابٍ)، و(فعِيل) كـ(رَغِيفٍ)، و(فَعُول) كـ(عَمُود)، فكلُّ هذه الأمثلَةِ مَعَ مَا شابَهَهَا مِمّا تَوَفّرَتْ فيهِ الشُّرُوطُ المذكورةُ يُجمَعُ على (أَفْعِلَةٍ) كـ(أطعمة وأحمرة وأغربة وأرغفة وأعمدة)، وما لا يحصى. و(كُرَابَةٌ) على ما ذكرَهُ ابنُ سِيدَهْ وابنُ منظور، وقلدَهُما المصنّفُ، يحتاجُ إلى إسقاطِ الزائدِ، وهو الهاءُ، كمَا هو صريحُ كلام ابنِ سِيده وغيرِهِ، ويزادُ عليهِ الحُكْمُ بالتّذْكِيرِ باعتبارِ معناهُ؛ لأنّهُ الباقي. وأمّا مع التأنيثِ فلا يَجُوزُ؛ لأنّ (فعَالًا) إذا كانَ مؤنثًا، كـ(ذِرَاع وعَنَاقٍ)[28]، لا يجمعُ هذا الجمْعَ، كما صَرّحَ بِهِ الشيخُ ابنُ مالك، وابنُ هشام، وأبو حيانَ، وغيرُهم من أئمة النحو[29]، ثم قال: ولعلي القارئُ في نامُوسِهِ هُنَا التفرقةَ بينَ المضمُومِ والمفتُوحِ، فجَوّزَ الجَمْعَ في المفتوحِ دُونَ المضْمُومِ، وهو غَلَطٌ مَحْضٌ، والصّوَابُ ما قَرّرْنَاهُ»[30].

المسألة الثانية: جمع فَعَلٍ (معتل الآخر) على أفْعِلَةٍ:

ومِثالُها جمع (غَمًى) على (أَغْمِيَةٍ) عند اللِّحْيَاني.

والتّغْمِيَةُ: التّغْطِيَةُ وَالتّغْشِيَةُ، ومِنْ ذَلِكَ: غَمَيْتُ البَيْتَ، وغَمّيْتُهُ: سَقَفْتُهُ[31]، وغَمَّيْتُ الإِناءَ: غطَّيْتُهُ، وَمِنْهُ: أُغْمِيَ عَلَى المرِيضِ، فَهُوَ مُغْمًى عَلَيْهِ: غُشِيَ عَلَيْهِ[32].

والغَمَى كـ(عَلَى)، مَقْصُورٌ مفتُوحُ الأَوَّلِ، أو الغِمَاءُ كـ(كِسَاء)، مَمْدُودٌ مكسُورُ الأوّلِ: سَقْفُ البَيْتِ[33]، وقيلَ: مَا فوقَ السّقْفِ مِنَ القَصَبِ والتُّرَابِ ونحوِهِ[34]. وتثنِيَةُ (الغَمَى): غَمَيَانِ، وغَمَوَانِ[35]؛ لأَنَّ الكلِمةَ يائِيّةٌ ووَاوِيّةٌ، وقالَ اللِّحْيَاني: جَمْعُهُ (أَغْمِيَةٌ)، وَهُوَ شَاذٌّ، وَنَظِيرُهُ (نَدًى وأَنْدِيَةٌ)[36].

ولَمْ يَرتضِ ابنُ سيده مَا قالَهُ اللِّحياني هَهُنَا، وقال: «وَالصَّحِيحُ عِنْدِي أَنّ (أَغْمِيَةً) جَمْعُ (غِمَاءٍ)، كـ(رِدَاءٍ وأَرْدِيَةٍ)، وَأَنّ جَمعَ (غَمًى) إِنَّمَا هُوَ (أَغْمَاءٌ)، كـ(نَقًى وأَنْقَاءٍ)»[37]. وتابعه ابنُ منظور، ومرتضى الزَّبيدي[38].

ويُمكِنُ ههُنا الجمْعُ بينَ قولَي اللِّحياني وابنِ سيده بإنّ (الغَمَى) يُجمَعُ على جَمْعين:

أحدُهما: جمعٌ شاذٌّ، وهو (أغْمِيَةٌ)، وهو ما صرّحَ بهِ اللِّحْيَاني؛ لأنّ بَابَ (فَعَلٍ) قدْ يُكَسَّرُ على (أَفْعِلَةٍ) شُذُوذًا في المعتَلِّ الآخِرِ، نحو: رَحًى وأَرْحِيَةٍ، وقَفًا وأَقْفِيَةٍ، ونَدًى وأَنْدِيَةٍ[39].

والثاني: جمْعٌ قياسيٌّ، وهُو (أغْمَاءٌ)، وهو ما صحّحَهُ ابنُ سيده؛ لأنّ (أفْعَالًا) جمعَ قِلّةٍ، ويُكسّرُ عليهِ (فَعَلٌ) كثيرًا[40] سواءً أكانَ صحيحًا أمْ مُعتَلًّا، ونظيرُه: نَقًى وأنْقاءٌ، ولَقًى وألْقَاءٌ، وبابٍ وأبْوَابٍ، وجَبَلٌ وأجْبالٌ، وأسَدٌ وآسادٌ، وجَمَلٍ وأجْمَالٍ.

وأمّا (غِمَاء) فلَهُ جمْعٌ قياسيٌّ واحِدٌ، وهو (أغْمِيَةٌ)؛ لأنّ (فِعَالٌ) مِمّا يُكسّرُ في القِلّةِ على (أَفْعِلَةٍ) قياسًا، وبِناءُ (أفْعِلَةٍ) جَمْعُ قِلّةٍ يأتي مُطّرِدًا للاسم الرُّباعي الذي ثالثُهُ مدٌّ زائِدٌ[41]، فيُقالُ: غِمَاءٌ وأغْمِيَةٌ، ونظيرُهُ: رِداءٌ وأرْدِيَةٌ، وكِساءٌ وأكْسِيَةٌ، وخِمارٌ وأَخْمِرَةٌ، وزَمانٌ وأزْمِنَةٌ، وغُرابٌ وأَغْرِبَةٌ، وغُلامٌ وأغْلِمَةٌ.

وفي هذه المسألةِ يظهرُ تعصُّبُ ابنِ سيدَهْ للقياسِ في جُموعِ التّكسيرِ، ورفْضُهُ للشّاذِّ؛ إذْ ذهبَ إلى تصحيحِ الجمْعِ القياسي لـ(الغَمَى)، وهو (أغْمَاء)، ورفْضِ الجمْعِ الشّاذِّ لهُ، وهو (أَغْمِيَةٌ)؛ وذلِكَ لأنّ هذَا الجمْعَ الشّاذَّ هو في الحقيقَةِ جمْعٌ قياسِيٌّ للفْظٍ آخرَ مُشارِكٍ لَهُ في أصلِ الاشتقاقِ والدلالَةِ، وهو (غِمَاء). وابنُ سيده في موقفهِ هذا يشيرُ إشارَةً واضِحَةً إلى أنّهُ إذا جاءَ لفْظانِ مُفرَدانِ في بِناءَينِ مُختلِفينِ، وكانَا مُتّحِدينِ في الأصْلِ والدلالَةِ، فإنّ لِكُلِّ واحِدٍ من هذينِ اللفْظَيْنِ المفْرَدينِ جمعٌ قياسيٌّ غيرُ جمْعِ الآخرِ، ولا يَصِحُّ أنْ يُجمَعَ أحدُهما بِجمْعِ الآخَرِ، أوْ يُحمَلُ عليهِ، وإنْ كانَ لَهُ نظائرُ شاذّةٌ.

المسألة الثالثة: جمع فَعَل (معتل الوسط) على أفْعِلَةٍ:

ومِثالُه جمعُ (بابٍ) على (أبْوِبَةٍ) عند بعضِ أهلِ اللُّغةِ.

والمعرُوفُ أنّ (بَابًا) يُجمَعُ على (أبْوَابٍ)، و(بِيبَان)، قال ابنُ سيده: « فأَمَّا قولُهُ:

هتَّاكُ أَخْبِيَةٍ وَلَّاجُ أَبْوِبَةٍ ... يخْلِطُ بالجِدِّ منهُ البِرَّ واللِّيْنَا[42]

فإنّما قالَ: (أَبْوِبَةٍ) لمكَانِ (أَخْبِيَةٍ)، وزَعمَ ابنُ الأعرابي واللِّحيانيُّ أَنَّ (أَبْوِبَةً) جَمْعُ (بَابٍ) مِن غَيرِ أَنْ يكونَ إِتْبَاعًا. وهذا نادِرٌ؛ لأنَّ بَابَ (فَعَل) لا يُكَسَّرُعلى (أَفْعِلَةٍ)»[43].

أي: إنّ ابنَ الأعرابي واللِّحياني، يَرَيَانِ أنّ (بابًا) يُجمَعُ على (أَبْوِبَةٍ) في غيرِ إتباعٍ، وهذا وهْمٌ منهُما؛ لأنّ (بابًا) إنّما جُمِعَ -في البيتِ- على (أبْوِبَةٍ) إتْباعًا لـ(أخْبِيَة)، ولَوْ جاءَ مُفرَدًا لَمْ يُقَلْ: أَبْوِبَة. والجمعُ (أبْوِبَةٌ) نادِرٌ؛ لأنّ (أفْعِلَةً) لا يأتي في القياسِ جمعًا لـ(فَعَلٍ)، وإنّما يكونُ في القياسِ جَمْعَ قِلّةٍ للاسم الرُّباعي الذي ثالثُهُ مدٌّ زائِدٌ، وهذا الاسمُ يكونُ إمّا علَى (فعَالٍ) مُثلَّثَ الفاءِ، نحو: (زَمانٍ وأَزْمِنَةٍ، وقَذالٍ وأقْذِلَةٍ، وحِمارٍ وأَحْمِرَةٍ، وخِمارٍ وأَخْمِرَةٍ، وغُرَابٍ وأَغْرِبَةٍ، وغُلامٍ وأغْلِمَةٍ). وإمّا على (فَعُولٍ) مفتُوحَ الفاءِ، نحوُ: (عَمُودٍ وأَعْمِدَة، وخَرُوفٍ وأَخْرِفَةٍ، وقَعُودٍ وأَقْعِدَةٍ). وإمّا على (فَعِيلٍ)، نحو: (جَرِيبٍ وأَجْرِبَةٍ، وكَثِيبٍ وأَكْثِبَةٍ، ورَغِيفٍ وأَرْغِفَةٍ)[44].

وأمّا المفرَدُ الثلاثي الّذي على (فَعَلٍ) بفتحِ الفاءِ والعَيْنِ، فالقياسُ أنْ يُجمَعَ جَمْعَ قِلّةٍ على (أفْعَالٍ) سواءً أكانَ صحيحًا أم مُعتلًّا، نحو: (جَمَلٍ وأجْمَالٍ، وبابٍ وأبْوَابٍ، وناب وأنْيابٍ)، وكما سبقَ في (غَمًى وأغْماء)، أو أنْ يُجمَعَ جمْعَ كَثْرَةٍ علَى (فِعَالٌ، أوْ فُعُولٌ)، نحوُ: (جَبَلٍ وجِبَالٍ، وجَمَلٍ وجِمَالٍ، وأسَدٍ وأُسُودٍ، وذَكَرٍ وذُكُورٍ)، و(فِعَالٌ) أكثَرُ من (فُعُولٍ) في هذا البابِ[45].

المسألة الرابعة: جمع فَعِلَةٍ على أفْعَالٍ:

ومثالُها جَمْعُ (جَرِلَةٍ) على (أجْرَالٍ) عندَ أبي عُبيد.

الجَرِلُ، بكسرِ الراءِ: المكانُ الصّلْبُ الغَليظُ الخَشِنُ[46]، ومثلُهُ (الجَرَلُ) بِفتحِ الراءِ، والجَرَلُ: الحِجَارةُ، وَقِيلَ: الحِجارةُ مَعَ الشَّجَرِ[47]، قال الرّاجِزُ:

كُلُّ وَآةٍ وَوَأَى ضَافِي الخُصَلْ... مُعْتَدلاتٌ فِي الرّقاقِ والجَرَلْ[48]

وأَرْضٌ جَرِلَةٌ: ذَاتُ جَرَاوِلَ (صُخُور)، وغِلظٍ، وَحِجَارَةٍ[49].

واختلَفَ أهلُ اللُّغَةِ في (أَجْرَال) هَلْ هي جَمْعُ (جَرِلَةٍ) أو جمْعُ (جَرِلٍ)؟ ومنه في قولِ جَرِير:

مِنْ كُلِّ مُشْتَرِفٍ وإنْ بَعُدَ المَدَى...ضَرِمِ الرَّقاقِ مُناقِلِ الأَجْرَالِ[50]

فذهبَ جماعةٌ من أهلِ اللُّغَةِ إلى أنّ (أَجْرَالًا) جمعُ (جَرِلَةٍ)، ومنهم أبُو عُبيد، وكُرَاعُ النّملِ، وشَمِرٌ[51].

وذهبَ أكثرُ أَهْلِ اللُّغةِ إلى أنّ (أَجْرَالًا) جمْعُ (جَرِلَ)، ومنهم الصاحبُ بن عبّاد، والجوهري، وابنُ فارس، وابنُ سيده، ونشوانُ الحميري، وابنُ منظور، والفيروز آبادي، ومُرتضَى الزّبيدي[52]. وهذا هو الصّحيحُ؛ لما اعتَلّ بِهِ ابنُ سيده، من أنّ (فَعِلًا) مِمَّا يُكَسَّرُ على (أَفْعَالٍ) اسْمًا وَصِفَةً[53]، نحوُ: كَتِفٍ وأكْتَافٍ، وكَبِدٍ وأكْبَادٍ، وفَخِذٍ وأفْخَاذٍ، ونَمِرٍ وأنْمَارٍ، ونَكِدٍ وأنكادٍ. وليس هذا شأنَ (فَعِلَةٍ)؛ ولذا فقدْ وَهِمَ أصحابُ القولِ الأوّلِ، ومنهُم أبُو عبيدٍ؛ ولذا تعقّبَهُ ابنُ سيده، ونقدَ قولَهُ، فقالَ: «فأَما قَوْلُ أَبي

عُبَيْدٍ: أَرْضٌ جَرِلَةٌ، وَجَمْعُهَا (أَجْرَالٌ)، فَخَطأٌ، إِلّا أَن يَكُونَ هَذَا الْجَمْعُ عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ، وَالصَّوَابُ الْبَيِّنُ أَنْ يَقُولَ: مَكَانٌ جَرِلٌ؛ لأَنّ (فَعِلًا) مِمَّا يُكَسَّرُ على (أَفْعَالٍ) اسْمًا وَصِفَةً»[54].

وقولُ ابنِ سيده: « إِلّا أَن يَكُونَ هَذَا الْجَمْعُ عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ»، يعني أنّ (أجْرَالًا) جمعُ (جَرِلَة)، ولكنْ ليس علَى ظاهِرِهِ، وإنّما على حذفِ التاءِ المربُوطَةِ من المفرَدِ، فصار بعدَ توهُّمِ الحذفِ بلفظِ (جَرِل)، وعليهِ جاءَ الجمْعُ (أجْرَال).

وأمّا ابنُ دُريدٍ، فقد اضطربَ في رأيِهِ، فَمرّةً ذهبَ إلى أنّ (أجْرَالًا) جمعُ (جَرِلٍ)، فقال: «وَجَمْعُ (جَرِلٍ) أجْرَالٌ» [55]، ومرّةً أُخرَى ذهبَ إلى أنّ (أجْرَالًا) جمعُ (جَرِلَة) بالتاءِ، قال: «قَالَ جريرٌ: طافي الحَبارِ مُناقِلِ الأَجْرَالِ... والأجْرَالُ: جَمْعُ (جَرِلَةٍ)، وَهِيَ أَرضٌ تَرْكَبُهَا حِجَارَةٌ، وَيُقَال لَهَا (الجَرَاوِل)»[56].

وقد أشارَ جماعةٌ من أهلِ اللُّغةِ، ومنهم الصاحبُ بنُ عبّادٍ، والجَوْهَرِيُّ، والفيروزآبادي، ومُرتضَى الزّبيدي[57]، إلى أنّ (أَجْرَالًا) أيْضًا تأتي جمْعًا لـ(جَرِلٍ) مُحرّكةَ الرّاءِ. وهذا قولٌ سَديدٌ، ويؤيِّدُه القياسُ؛ لأنّ (فَعَلًا) مِمّا يُكسّرُ في جمْعِ القلّةِ على (أفْعَال) اسمًا وصِفَةً، ومنهُ: جَبَلٌ وأَجْبَالٌ، وجَمَلٌ وأجْمالٌ، وأسَدٌ وآسادٌ، وبَطَلٌ وأبْطالٌ[58].

المسألة الخامسة: جمع فَعْلَةٍ على أفْعَالٍ:

ومِثالُها جمعُ (لَقْوَةٍ) على (ألْقَاءٍ) عند جماعةٍ من أهلِ اللُّغةِ.

اللَّقْوَة واللِّقْوَةُ (بالفتحِ والكَسْرِ): سَريعَةُ اللَّقاحِ مِن جميعِ الحيوانِ[59]، وخصَّ بعضُ أهلِ اللُّغَةِ هذه الدّلالَةَ بالفتحِ (اللَّقْوَة)[60]. وعلى اللُّغتَينِ خصَّ بعضُهُمْ سريعَةَ اللَّقاحِ من النِّساءِ، أو النُّوقِ، أو الفرَسِ[61]. وقَالَ الأَزهري: «و(اللَّقْوَةُ) فِي المرأَةِ وَالنَّاقَةِ، بِفَتْحِ اللَّامِ، أَفْصَحُ مِنَ (اللِّقْوَةِ)، وَكَانَ شَمِرٌ وأَبو الْهَيْثَمِ يَقُولانِ (لِقْوَة) فِيهِمَا »[62].

واللَّقْـوَة واللِّقْـوَةُ (بـالفتحِ والكسْـرِ) أيْضًـا: العُقَـابُ[63]، وقيـل: العُقـابُ سَـرِيعَةُ السّـيْرِ والاختطافِ[64].

وأمّا جَمْعُ (لَقْوَة) و(لِقْوَة)، فذكرَ جماعَةٌ من أهلِ اللُّغة، ومنهم كُراعُ النّملِ[65]، وابنُ السِّكِّيت[66]، والأموي[67]، أنّ جمْعَها على اللُّغَتينِ (لِقَاءٌ)، أيْ: على (فِعَالٍ)، وذكرَ اليمانُ البَنْدَنِيجِي، وابنُ عَبّاد، أنّ جَمعَها (أَلْقَاءٌ)[68]. وقال ابنُ سيده: « وَجَمْعُهَا (لِقَاءٌ وأَلْقَاءٌ)، كَأَنّ (أَلْقَاءً) على حذْفِ الزَّائِدِ، وَلَيْسَ بِقِيَاس، إِنَّمَا جَمْعُ (اللَّقْوَة) على (أَلْقَاء)، فَغيرُ جائزٍ وَلا مَعْرُوفٌ؛ لأَنّ (فَعْلَةً) لا تُجمَعُ على (أَفْعَال)»[69].

فهَهُنا رَدَّ ابنُ سيده القولَ بأنّ (أَلْقَاءً) جَمْعُ (لَقْوَة)؛ لأنّ (فَعْلَةً) ليسَ ممّا يُكَسّرُ على (أفْعَالٍ)، وأيْضًا لأنّ (أَلْقَاءً) قد جاءَ في كلامِ العربِ تَكسيرًا لـ(لَقًى)، وهو الشَّيْءُ المُلْقَى والمتروكُ لِهَوانِهِ[70]، و(فَعَلٌ) ممّا يُكسّرُ في جمعِ القِلّةِ على (أفْعَالٍ) كثيرًا[71]، قَالَ الحَارِثُ بنُ حِلِّزَةَ:

فتَأَوَّتْ لَهُ قَرَاضِبةٌ مِن ... كلِّ حَيٍّ كأَنّهُمْ أَلْقَاءُ[72]

المسألة السادسة: جمع فُعْلَةٍ على أفْعَالٍ:

ومثالُها جمع (زُبْرَةٍ) على (أزْبارٍ) عند الأصمعي.

الزُّبْرَةُ: القِطْعَةُ من الحَديدِ، والزُّبْرَة: الكاهِلُ، وقيل: الهَنَةُ النّاتِئَةُ من الكاهِلِ، وهو شَعرٌ مُجتَمِعٌ على مَوضِعِ الكَاهِلِ من الأسدِ، وَفِي مِرْفَقَيْهِ، وكلُّ شَعَرٍ يكونُ كَذَلِك مُجْتَمِعًا فَهُوَ (زُبْرَةٌ)، وقِيلَ: هي الصُّدْرَةُ من كُلِّ دَابَّةٍ، والزُّبْرَةُ: كَوْكَبٌ من المنازِلِ[73]. وتُجْمَعُ (زُبْرَةٌ) على (زُبُرٍ) بضمِّ الباءِ، أوْ (زُبَرٍ) بِفتحِها[74]، وأمّا قولُ العَجّاجِ، وهو يصِفُ المقاتلينَ الّذينَ يشُدُّونَ ظُهُورَهم للمَنْجَنِيقِ:

بِهِ وَقَدْ شَدُّوا لَهَا الأَزْبارَا[75]

فقدْ قالَ الأصمعي في شرحِهِ: «يُقالُ: شَدَّ لَها زُبرَتَهُ، أيْ: كاهِلَهُ وظَهرَهُ، يعني للمَنْجَنيقِ. قالَ: وأصلُ الزُّبْرَةِ: الشّعرُ الّذي بينَ كَتِفَي الأسَدِ»[76].

وظاهرُ تفسيرِ الأصمَعي أنّ (الأزْبارَ) جمْعَ (زُبْرَةٍ). وليسَ هذا بسديدٍ؛ لأنّ (فُعْلَةً) لا تُجمَعُ على (أَفْعَالٍ)؛ ولِذا نقدَ ابنُ سيده هذا التفسيرَ، وخالفَهُ، فقالَ: « قيلَ في تَفسيرِهِ: جمعُ (زُبْرَةٍ)، وغَيرُ مَعْروفٍ

جَمْعُ (فُعْلَةٍ) على (أفْعالٍ)، وهو عندي جَمعُ الجمْعِ، كأنه جَمَعَ (زُبْرَةً) على (زُبَرٍ)، وجَمَعَ (زُبَرًا) على (أزْبارٍ)، أو يكونُ جَمَعَ (زُبْرَةً) على إرادةِ حَذْفِ الهاءِ»[77]. وتابعه في هذا ابنُ منظور[78].

وهَهُنا رأى ابنُ سيده في قولِ العجّاج، أنّ (الأزْبارَ) ليسَ جمْعَ (زُبْرَة)، كمَا يدلُّ عليهِ ظاهرُ تفسيرِ الأصمَعي، وإنّما هو جمْعُ (زُبَرٍ) الذي هو جمْعُ (زُبْرَةٍ)؛ لأنّ (فُعْلَةً) لا يُكسّرُ على (أفْعَالٍ)، وإنّما يُكسّرُ على(فُعَلٍ) إنْ لَمْ يُجْمَعْ جمعَ مؤنَّثٍ سالِمٍ[79]، وقد يُجمَعُ الجمْعُ (فُعَلٌ) على (أفْعَالٍ) تشبيهًا لهُ بالواحدِ الثلاثي (فُعْل) الّذي يُجمَعُ على (أفْعَال)، مثل: جُنْدٍ وأَجْنَادٍ، وبُرْدٍ وأبْرَادٍ، وبُرْجٍ وأَبْرَاجٍ[80]؛ « لأَنّ الجمْعَ إذا كَانَ على شكلِ الوَاحِد، ثمَّ كُسِّرَ، فَحُكْمُهُ أَنْ يُكَسّرَ على مَا كُسِّرَ عَلَيْهِ الوَاحِدُ المشاكِلُ لَهُ فِي البِنَاءِ ... وَإِذا اتّفَقَتِ العِدَّتانِ فِي الجمعِ وَالوَاحِدِ، وَإِنِ اخْتلفَتِ الحركاتُ، أَو اخْتلفَ بَعْضُهَا، فَحكمُها فِي الجمعِ سَوَاءٌ، وَذَلِكَ نَحو: أسْقِيةٍ وأساقٍ، وأسورَةٍ وأساوِرَ، شبّهَهُ سِيبَوَيْه بـ(أَنْمُلَةٍ وأنامِلَ)، حِينَ لم يجدْ فِي الوَاحِدِ (أَفْعِلَةً)، لم يجد شَيْئًا أقرَبَ إِلَيْهِ من (أَفْعُلَة)» [81].

كما أجاز ابنُ سيده هَهُنا أن يكونَ (الأزْبار) جَمْعًا لـ(زُبْرَةٍ) على حذْفِ الزائدِ، وهو الهاءُ، وكأنّ الرّاجزَ جمعَ (زُبْرًا) على (أزْبار)؛ لأنّ (فُعْلًا) مِمّا يُكسَّرُ على (أفْعَالٍ)، كمَا ذكرْنا في نحو: بُرْجٍ وأبرَاجٍ.

المسألة السابعة: جمعُ مُفْعِلٍ على فُعُلٍ:

ومثالُها جمعُ (مُفِيقٍ) على (فُيُقٍ) عند أبي حنيفةَ.

قالَ أبُو الهَيْثَمِ التّغْلِبِيُّ يَصِفُ قِسِيًّا:

شُدَّتْ بِكُلِّ صُهَابِيٍّ تَئِطُّ بِهِ ... كَمَا تَئِطُّ إِذَا مَا رُدَّتِ الفُيُقُ[82]

حكى أبو حَنيفة عن أبي عمرو الشيباني، في تفسيرِ هذا البيتِ: « (الفُيُقُ) مِنَ الإِبِلِ الَّتِي يَرْجِعُ إِلَيْهَا لَبَنُهَا بعدَ الحَلْبِ، والواحِدَةُ: مُفِيقٌ»[83].

وهَهُنا وهِمَ كُلٌّ من أبي عمروالشيباني وأبي حنيفَةَ، في أنْ جعلَا (فُيُقًا) جمْعًا لـ(مُفِيقٍ)؛ ولِذا نقَدَ أبُو الحسنِ بنُ سيده هذا القولَ، إذْ قالَ: « أمّا (الفُيُقُ) فَلَيْسَتْ بِجمْعِ (مُفِيقٍ)؛ لأَنّ ذَلِكَ إِنَّمَا يُجْمَعُ على

(مَفَاوِقَ)، و(مَفَاوِيقَ). وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ [أَيْ: فُيُق] جَمْعُ (نَاقَة فَوُوقُ)، وَأَصْلُهُ (فُوُقٌ)، فأُبْدِلَ منَ الوَاوِ يَاءً استثقالًا للضّمّةِ على الوَاوِ، ويُرْوَى: (الفِيَق)، وَهُوَ أَقْيَسُ»[84].

أمّا كونُ (مُفِيقٌ) لا يُجمَعُ على (فُيُقٍ)، فواضِحٌ؛ لأنّه رُباعيّ، فيُكسَّرُ على (مَفاوِيقَ) كما نقَلَ كُراع والجوهري[85]، أو على (مَفَاوِقَ) كما نُقِلَ عن الأخفَشِ[86].

وأمّا كونُ (فُيُقٍ) جمعَ (فَوُوقٌ)، فهو القياسُ؛ لأنّ بِناءَ (فَعُولٍ) يُكسّرُ على (فُعُلٍ) للمُذكّرِ والمؤنّثِ، قال سيبويه: «وأمّا مَا كانَ (فَعُولًا)، فإنّهُ يُكَسَّرُ على (فُعُلٍ)، عَنَيْتَ جَمِيعَ المؤنّثِ أوْ جَمِيعَ المذَكّرِ، وذلِكَ قَوْلُكَ: صَبُورٌ وصُبُرٌ، وغَدُورٌ وغُدُرٌ»[87].

المسألة الثامنة: جمع فَعَلٍ على فُعْلَةٍ:

ومثالُهُ جمعُ (أخٍ) على (أُخْوَة) بضَمِّ الهمزةِ، عند بعضِ أهلِ اللُّغة.
وأصلُ كلمةِ (أَخٍ): (أَخَوٌ) بتحريكِ العَيْنِ، على (فَعَلٍ)، وَيدلُّ على ذلِكَ جمْعُها على (أَفْعَالٍ)، فيُقَالُ: آخَاءٌ، و(فَعَلٌ) يُكَسّرُ في جمعِ القِلّةِ على (أَفْعَالٍ) كثيرًا[88]. ومن ذلِكَ قولُ الشاعر:

وجدتُمْ بَنِيكُمْ دُونَنَا إِذْ نُسِبْتُمُ ... وأيَّ بَنِي الآخاءِ تَنْبُو مَناسِبُه[89]

ويُجمَعُ (أَخٌ) على أكثَرِ من بِناءٍ، قالَ ابنُ سِيده: «وَالجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ (أَخُونٌ، وآخَاءٌ، وإِخْوَانٌ، وأُخْوَانٌ، وإِخْوَةٌ، وأُخْوَةٌ بِالضَّمِّ. هَذَا قَولُ أهلِ اللُّغَةِ»[90].

فأمّا (أَخُونَ)، فيعني أنّ (أخًا) قد يُجْمَعُ جمعًا سالِمًا، فيُقالُ: (أخُونَ) رفعًا، و(أخِينَ) نصْبًا وجرًّا، ومن ذلِكَ قولُ العبَّاسِ بنِ مِرْداس السُّلَمِيّ:

فقُلْنا أَسْلِمُوا إِنَّا أَخُوكُمْ ... فَقَدْ بَرَأَتْ مِنَ الإِحَنِ الصُّدورُ[91]

وقولِ عَقِيلِ بنِ عُلَّفَةَ المرِّيّ:

وَكَانَ بَنُو فَزَارَةَ شَرَّ عَمٍّ ... وكُنْتُ لَهُمْ كَشَرِّ بَنِي الأَخِينَا[92]

وأمّا جمعُ (أخٍ) على (آخَاء)، كمَا سبَقَ آنفًا، فَقدْ حَكاهُ يونُسُ عن بعضِ العرَبِ[93]، وأمّا (إخْوَان) بكسرِ الهمْزَةِ، فهو كـ(خَرَبٍ وخِرْبَانٍ)[94]، ومنه في قولِهِ تعالى: ﴿ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ [آل عمرآن:103]، وقولِ الراعي النُّميري:

قَلَى دِينَهُ واهتاجَ للشَّوْقِ إنّها ... عَلَى الشَّوقِ إخْوَانَ العَزَاءِ هَيُوجُ[95]

وأمّا (أُخْوانٍ) بضمِّ الهَمْزَةِ، فقد حكَاهُ أبو زيدٍ عن بعضِ العرَبِ[96]، ومنه في المثلِ: «القَوْمُ أُخْوَانٌ، وشَتَّى في الشِّيَمِ»[97]، والأَعرَفُ- عندَ ابنِ سيده- فِي (الإِخْوانِ والأُخْوانِ) أَنَّهُمَا جَمْعُ (الأَخِ) الَّذِي هُوَ الصَّدِيقُ[98]، بينَما رأى آخرونَ كالجوهري وابن منظور، أنّ أكثرَ ما يُستَعْمَلُ (الأُخْوَانُ) في الأصدقاءِ، و(الإِخْوَةُ) في الوِلادةِ[99].

وأمّا جَمْعُ (أخٍ) على (إِخْوَةٍ) بكسْرِ الهَمزَةِ، فمنهُ في قولِهِ تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات:10]، وليس هذا جمعُ (أخٍ) على القياسِ، كما يرى الفارسي[100].

وأمّا جمْعُ (أخٍ) على (**أُخْوَةٍ**) بِضمِّ الهَمزَةِ على (فُعْلَة)، فقد ذهبَ إلى ذلِكَ جماعَةٌ مِنَ أهلِ اللُّغةِ، ومنهم أبو زيد الأنصاري، وابنُ السّكِّيتِ، وابن قُتيبةَ، وكُراع النّمْلِ، والصّاحبُ بنُ عبّاد [101].

واختلفُوا في النقلِ عن الفَرّاءِ، فعزَا بعضُهم هذَا إليهِ، ومنهم ابنُ السكِّيتِ، والسيرافي[102]، بَينَما نقلَ ابنُ قُتيبةَ خِلافَهُ، إذْ قالَ: «وقال الفرّاءُ: قولُهُمْ: (أُخْوَةٌ) بالضّمِّ، غلطٌ أو خطأٌ، وإنّما هو مِثْلُ: (غِلْمَةٍ، وجِلَّةٍ، وغِزْلَةٍ)، فضمُّوا أوّلَهُ تشبيهًا بـ(كُسْوَةٍ، ورُشْوَةٍ)»[103].

وقد نقَدَ ابنُ سيدَه رأيَ القائلينَ- ومنهُم ابنُ السّكِّيتِ- بأنّ(الأُخْوَة) بضمِّ الهمزَةِ، جمْعُ (الأخ)، ورَدّهُ؛ لأنّ (أُخْوَة) اسمُ جَمْعٍ، وليس بِجمعٍ، مُوافِقًا السيرافي في ذلِكَ، قالَ: « وَإِذا حرَّرْتُ القولَ، فـ(إِخْوَةٌ) جمعُ (أخٍ)، كـ(فَتًى وفِتْيَةٍ، ووَلَدٍ ووِلْدَةٍ)، و(أُخْوَةٌ) اسْمٌ للْجَمْعِ، وَزعَمَ أَبُو سعيد السّيرافي أَنّه وجد فِي بعض نسخ كتاب سِيبَوَيْه فِي بَابِ مَا هُوَ اسْم يَقع على الجَمِيع: وَمثلُ ذَلِك (إِخْوَة)، قَالَ: وَهَذَا خطأٌ؛ لأَنّ (فِعْلَةً) من أبنية الجُمُوعِ، وَإِنَّمَا هُوَ (أُخْوَة)؛ لأَنّ (فُعْلَةً) لَيستْ من أبنيةِ الجُمُوعِ، وَإِنَّمَا

هُوَ اسْمٌ لِلْجَمِيعِ، كَـ(فُرْهَةٍ، وصُحْبَةٍ)»[104]. وفي (المحكم) علّلَ لرأي سيبويه في أنّ (أُخْوَة) بالضّمِّ، اسمٌ للجمْعِ، وليسَ بِجمْعٍ، فقالَ: « فَأَمّا سِيبَوَيْه، فـ(الأُخْوَةُ) بِالضَّمِّ، عِنْده اسمٌ لِلْجَمْعِ، وَلَيْسَ بِجَمْعٍ؛ لأَنّ (فَعَلًا) لَيْسَ مِمَّا يُكسَّرُ على (فُعْلَةٍ)»[105].

ونُقِلَ عنِ اللِّحْيَاني أنّ (أخًا) يُجمَعُ على (أُخُوَّةٍ)، قال ابنُ سيدَه: «وعِندِي أنّهُ (أُخُوّ) على مِثَالِ (فُعُولٍ)، ثُمَّ لَحِقَتِ الهَاءُ لتأْنيثِ الجَمْعِ، كالبُعُولةِ والفُحُولةِ»[106]، وههنا قد تابَعَ ابنُ سيده سيبويه وشيخَهُ الخليلَ، في أنّ بناءَ (فَعَلٍ) قد يكسَّرُ على (فُعُولةٍ) قياسًا كـ(العُمُومة، والفُحُولَة، والبُعُولَة)، وأُلْحِقَتْ بِهِ هاءُ التأنيثِ تحقيقًا للتأنيثِ في الجمعِ[107].

المسألة التاسعة: جمع فَعُولٍ على أفاعِلَ، وفُعَلَةٍ، وفِعَلٍ، وفُعَلٍ:

ويُمثِّلُ هذا جمعُ (عَدُوّ) على (أَعدَاء، وأعادٍ، وعُداة، وعِدًى، وعُدًى) عند ابن الأعرابي.

حكَى ابنُ سيدة أنّ أبَا عبدِ اللهِ بنَ الأعرابيّ، فِي كِتَابه (النَّوَادر)، قالَ: « العَدُوُّ: يكونُ للذّكَرِ وَالأُنْثَى بِغَيْرِ هَاءٍ، وَالجمعُ (أَعدَاءٌ، وأعادٍ، وعُدَاةٌ، وعِدًى، وعُدًى)»، فأُوهِمَ أَنّ هذَا كُلَّهُ جمعٌ لشَيْءٍ وَاحِدٍ، وهذا-كما يرى ابنُ سيده- دليلٌ على قِلّةِ التَّفْصِيل، والبُعدِ عَن التَّحْصِيل، وَالجَهْلِ بالتنتيجِ والتّلْقِيحِ، وجودةِ الانتقاءِ والتنقيحِ، ثُمَّ نقدَ رأيَهُ في ذلِكَ ورَدَّهُ، ومَيَّزَ منهَا ما كانَ جَمْعًا، وما كانَ جمْعَ الجمْعِ، وما كانَ اسمَ جمْعٍ لا جَمْعًا، فقالَ: « وَإِنَّمَا (**أَعْدَاءٌ**) جَمْعُ عَدُوٍّ، أجْرَوهُ مُجْرَى (فَعِيلٍ) صِفَةً، كـ(شَرِيفٍ وأَشْرَافٍ، ونَصِيرٍ وأنْصَار)؛ لأَنّ (فَعُولا، وفَعِيلا) مُتَسَاويانِ فِي العِدّةِ وَالْحَرَكَةِ والسُّكونِ[108] ... وَقدْ كَانَ يجبُ أَنْ يُكَسَّرَ (عَدُوّ) على مَا كُسِّر عَلَيْهِ (صَبُور)، لكِنهمْ لَو فعلوا ذَلِك لأجحفوا؛ إِذْ لَو كسَّروه على (فُعُلٍ)، للَزِمَ (عُدُوٌ)، ثمَّ لَزِمَ إسكانُ الوَاو كَرَاهِيَةَ الحَرَكَةِ عَلَيْهَا، فَإِذا سُكِّنَتْ وَبعدَهَا التَّنْوِين، التقى ساكنانِ، فحُذِفَتِ الوَاو، فَقيل (عُدٌ)، وَلَيْسَ فِي الكَلام اسْمٌ آخِرَهُ وَاوٌ قبلَهَا ضَمَّةٌ، فَإِنْ أدّى إِلَى ذَلِك قياسٌ رُفِضَ، فَقُلِبَتِ الضَّمّةُ كَسْرَةً، وَلزِمَ لذَلِك انقلابُ الوَاوِ يَاءًا، فَقيل: (عُدٍ)، فتنكَّبَتِ الْعَرَبُ ذَلِكَ فِي كُلِّ مُعْتَلِّ اللَّام، على (فَعُول، أَو فَعِيل، أَو فِعال، أَو فَعال) على مَا قد أحكمَتْهُ صِناعَةُ الإِعْرَاب.

وَأمّا (**أعادٍ**) فَجمعُ الجمْعِ، كَسَّرُوا (عَدُوًّا) على أَعدَاءٍ، ثمَّ كَسَّروا (أَعْدَاءً) على أعادٍ[**109**]، وَأَصلُهُ (أعاديٌ)، كـ(أنْعَامٍ وأناعِيمَ)؛ لأَنّ حرفَ اللِّينِ إِذا ثَبَتَ رَابِعًا فِي الْوَاحِد، ثَبَتَ فِي الْجَمِيعِ، وَكَانَ يَاءً، إِلَّا

أَن يُضْطَرَّ إِلَيْهِ شَاعِرٌ... وَلَكنّهُمْ قَالُوا: (أعادٍ) كَرَاهِيَةَ الياءَينِ مَعَ الكسرةِ، كَمَا حكى سِيبَوَيْه فِي جمع (مِعطاءٍ) مَعاطٍ، قَالَ: وَلا يَمْتَنعُ أَنْ يَجِيءَ على الأَصْل (معاطِيّ) كـ(أثاثِيّ)[110]، فَكَذَلِك لا يمْتَنعُ أَنْ يُقَالَ: (أعادِيُّ).

وَأما (**عُدَاةٌ**) فَجمْعُ عادٍ، حكى أَبُو زَيْدٍ عَن الْعَرَب: أَشْمَتَ اللهُ عادِيَكَ، أَيْ: عَدُوَّكَ[**111**]، وَهَذَا مُطَّرِد فِي بَاب فَاعِلٍ، مِمَّا لامُهُ حَرْفُ عِلّةٍ، اعني أَنْ يكَسَّرَ على (فُعَلَة)، كـ(قاضٍ وقُضَاةٍ، ورَامٍ ورُمَاة)، وَهُوَ قَولُ سِيبَوَيه فِي بَابِ تكسير مَا كَانَ من الصّفة عِدَّتُه أربعةُ أحرُفٍ[**112**]، وَهَذَا شَبيهُ اكثرِ النَّاس، فِي تَوَهُّمِهِمْ أَنّ (كُمَاةً) جمع كَمِيّ، و(فَعِيلٌ) لَيْسَ مِمَّا يُكَسّرُ على (فُعَلةٍ)، وَإِنَّمَا جَمْعُ (كَمِيٍّ) أَكْمَاء، حَكَاهُ أَبُو زيد[**113**]، فَأَمّا (كُمَاةٌ) فَجَمْعُ كَامٍ، من قَوْلِهِمْ: كَمَى شجاعَتَهُ وشَهادَتَهُ: كَتَمَهَا.

وَأمّا (**عِدًى وعُدًى**) فاسمانِ للجَمْعِ، لأَنّ (فِعَالًا وفُعَالًا) ليسَا بصيغَتَي جَمْعٍ، إِلَّا لـ(فِعْلَةٍ، أَو فُعْلَةٍ)، وَرُبّمَا كَانَتْ لـ(فَعْلةٍ)، وَهِي قَليلَةٌ، وَذَلِكَ كـ(هَضْبةٍ وهِضَبٍ، وبَدْرَةٍ وبِدَرٍ)»[114].

المسألة العاشرة: جمع فَعِيلةٍ على فِعَلٍ:

ومثالُها جمع (عَقِيقَةٍ) على (عِقَقٍ) عندَ بعضِ أهلِ اللُّغةِ.

والعَقِيقَةُ والعِقَّةُ: الشّعْرُ الَّذِي يُولَدُ بِهِ الطِّفْلُ، وَقِيلَ: العِقَّةُ فِي النَّاسِ والحُمُرِ خَاصَّةً[115]، وقيلَ: العَقيقَةُ والعِقّةُ: الصُّوفُ والشَّعْرُ والوَبَرُ[116]. قالَ زُهَيْرُ بنُ أبي سُلْمَى يَصِفُ حِمارَ وحْشٍ سَمِينًا، عليهِ شَعْرٌ كثيرٌ:

أذلكَ أمْ شَتِيمُ الوَجْهِ جَأْبٌ ... عليهِ مِنْ عَقِيقَتِهِ عِفَاءُ[117]

وقَالَ عَدِيُّ بنُ زيد العَبادي يَصِفُ حِمَارًا يُساقِطُ شعرَهُ الغليظَ:

صَيِّتُ التَّعْشِيرِ زَمْزَامُ الضُّحَى ... نَاسِلٌ عِقَّتُهُ مِثْلُ المَسَدْ[118].

وتُجْمَعُ (العَقِيقَةُ) على (عَقَائِقَ)، قال أبُو حيّةَ النُّميرِيّ:

وَرُدّتْ جِمَالُ الحيِّ كُلْفًا تطايَرَتْ ... عَقَائِقُهُنَّ الغُبْسُ عن نُقَبٍ شُقْرِ[119]

وأمّا (العِقَّةُ) فتُجمَعُ على (عِقَقٍ)، قال رؤبةُ يصِفُ حِمارَ وَحْشٍ قدْ أتى على شعرِهِ حَوْلٌ:

طَيّرَ عَنْهَا النَّسْءُ حَوْليَّ العِقَقْ[120]

وهذا ما عليهِ الخليلُ، إذْ قالَ: « والعِقّةُ: العَقِيقَةُ، وتُجْمَعُ (عِقَقًا)»[121].

وعَدَّ بعضُ أَهْلِ اللُّغَةِ (عِقَقًا، وعقائقَ) جَمْعًا لِ(عَقِيقَةٍ)، وهذا وَهْمٌ، وقد رَدَّهُ ابنُ سيدَه، إلّا أنّهُ وَهِمَ في عَزْوِهِ إلى صاحبِ العينِ، إذْ قالَ: «[قالَ]صَاحبُ العَيْنِ: العَقِيقَةُ: الشَّعْرُ الَّذِي يُولَدُ بِهِ الإِنْسَانُ، وَالجمعُ عِقَقٌ وعَقائِقُ، وَالصَّوَابُ أَنّ (العِقَقَ) جمعُ (عِقَّةٍ)، و(العَقائِقَ) جمعُ (عَقِيقَةٍ)»[122].

وحَكى ابنُ فارس عن ابنِ الأعرابي أنّ (عِقّة) تُجمَعُ على (عَقَائِقَ، وعِقَقٍ)، إذْ قالَ: « قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الشُّعُورُ وَالأَصْوَافُ وَالأَوْبَارُ كُلُّهَا عَقَائِقُ وعِقَقٌ، وَاحِدَتُهَا عِقَّةٌ»[123].

والصّحِيحُ ما عليهِ الخليلُ، وأكّدَهُ ابنُ سيدَه، وهو أنّ (عَقَائقَ) جَمْعُ (عَقِيقَةٍ)، و(عِقَقًا) جَمْعُ (عِقّةٍ)؛ وذلِكَ لأنّ ما كانَ مؤنثًا بالتّاءِ على أربعةِ أحْرُفٍ، ثالثُهُ حَرْفُ مَدٍّ ولِينٍ، فقياسُهُ أنْ يُكسَّرَ على (فَعائِلَ)، ومن ذلِكَ بِناءُ (فَعِيلَةٍ) اسْمًا وصِفةً، نحو: صَحِيفةٍ وصحائِفَ، وقبيلةٍ وقبائِلَ، وكتيبةٍ وكتائِبَ، وسفينةٍ وسفائِنَ، وصَحيحَةٍ وصحائِحَ، وطَبِيبَةٍ وطبائِبَ[124]. وأمّا بِناءُ (فِعْلَةٍ) صَحيحًا ومُعتَلًّا ومُضعّفًا، فيُكسّرُ على (فِعَلٍ)، نحو: لِحْيَةٍ ولِحًى، وحِجّةٍ وحِجَجٍ، وسِدْرَةٍ وسِدَرٍ، وكِسْرَةٍ وَكِسَرٍ[125]، وهو في الأسماءِ أكثرُ وأقْيَسُ.

المسألة الحادية عشرة: جمع فَيْعِلٍ على فَعَلَةٍ:

ومثالُها جَمْعُ نحو (العَيِّلِ، والبَيِّع، والقَيِّم، والسَّيِّد) علَى (عَالَةٍ، وباعَةٍ، وقَامَةٍ، وسادَةٍ) عند كُرَاع.

و(فَيْعِلٌ) من الأبنيةِ المختصّةِ بالمعتلِّ من الصِّفاتِ، لا يكونُ مثلُهُ في الصّحِيحِ، وقدْ أشارَ ابنُ سيده غيرَ مرَّةٍ إلى أنّ بِناءَ (فَيْعِلٍ) إنّما يُجمَعُ جَمْعَ سلامَةٍ بالوَاوِ والنونِ، وليسَ تكسِيرًا على(فَعَلَةٍ) كما حكاهُ عن كُرَاع النّملِ، وفيما يأتي بيانُ ذلِكَ:

(**العَيِّلُ**) من الصِّفاتِ التي جاءتْ على (فَيعِلٍ)، وقد تكونُ جَمْعًا كـ(عِيَالٍ)، قالَ ابنُ سيده: «وعِيَالُ الرَّجُلِ وعَيِّلُهُ: الَّذينَ يَتَكَفَّلُ بِهِمْ. وَقد يكونُ (العَيِّلُ) وَاحِدًا، وَالجَمْعُ (عَالَةٌ)، عَنْ كُرَاعٍ، وَعِنْدِي أنّهُ جَمْعُ (عَائِلٍ) عَلَى مَا يَكْثُرُ فِي هَذَا النَّحْوِ، وَأمّا (فَيْعِلٌ)، فَلا يُكَسَّرُ على (فَعَلَةٍ) البَتَّةَ»[126].

وقالَ الأزهري: « وَوَاحِدُ العِيَالِ (عَيِّلٌ)، وَيُجْمَعُ عَيَائِلَ»[127]، وقالَ الجوهري: « وواحِدُ العِيَالِ (عَيِّلٌ)، والجَمْعُ عَيَائِلُ، مِثْلُ: جَيِّدٍ، وجِيَادٍ، وجَيَائِدَ»[128]. ويَظهرُ مِنْ كلامِ الأزهريِّ والجوهريِّ أنّ (عَيِّلًا) جمعُهُ (عِيَال)، و(عِيَالًا) جَمعُهُ (عَيائِل)، وتابَعَهُما ابنُ فارسٍ، والحريريّ[129].

أمّا القولُ بأنّ (عِيَالًا) جَمعُ (عَيِّلٍ) فجائِزٌ؛ لأنّ (فِعَالًا) مِمّا يُكسّرُ عليهِ (فَيْعِلٌ)[130]، كما في قولِهِمْ: فَرَسٌ شَيِّرٌ، وَخَيْلٌ شِيَارٌ، وجَاءَتِ الإبلُ شِيَارًا، أَيْ: سِمانًا حِسَانًا[131]، قَالَ عَمْرُو بنُ مَعْدِي كَرِبَ الزُّبَيْدِيّ:

أَعَبَّاسُ لَوْ كَانَتْ شِيَارًا جِيادُنا ... بِتَثْلِيثَ مَا ناصَيْتَ بَعْدِي الأَحامِسَا[132]

وأمّا القولُ بأنّ (عَيائل) جمْعُ (عِيَال)، أي: جمْعُ الجمْعِ، فَهو مُخالِفٌ لِما عليهِ النُّحاةُ؛ لأنّهم يَرَونَ أنّ (عيائِلَ) جمْعُ (عَيِّلٍ) أيْضًا، وليس جمْعًا لـ(عِيَال)[133].

و(**البَيِّعُ**)، ويُطلَقُ على البائِعِ والمشتَري، قال ابنُ سيده: «وَجمعُهُ (باعَةٌ) عِندَ كُرَاع، وَنَظِيرُهُ (عَيِّلٌ وَعَالَةٌ، وَسَيِّدٌ وسَادَةٌ)، وَعِنْدِي أَن ذَلِكَ كُلَّهُ إِنَّمَا هُوَ جمعُ (فَاعِلٍ)، فَأَمّا (فَيْعِلٌ) فَجَمعه بِالوَاو وَالنُّونِ»[134].

و(**القَيِّمُ**)، ومعناهُ: السَّيِّدُ، وسَائِسُ الأَمْرِ، وقَيِّمُ المرْأَةِ: زَوْجُهَا، فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ، قالَ ابنُ سيدَه: «وَجَمْعُ (قَيِّمٍ)- عِنْدَ كُرَاعٍ- (قامَةٌ)، وَعِنْدِي أَنّ (قامَة) إِنَّمَا هُوَ جمعُ (قَائِمٍ)، على مَا يكثُرُ فِي هَذَا الضَّرْبِ»[135].

و(**السَّيِّدُ**)، ومعناهُ: الرَّئيسُ، قالَ ابنُ سده: «وقالَ كُرَاعٌ: وجَمْعُهُ (سَادَةٌ)، ونَظَّرَهُ بـ(قَيِّمٍ وقامةٍ، وعَيِّلٍ وعَالةٍ)، وعندي أنّ (سَادَةً) جَمْعُ (سائِدٍ) على ما يكثُرُ في هذَا النّحْوِ، وأمّا (قامَةٌ وعَالةٌ) فجمعُ

(قائِمٍ وعَائِلٍ) لا جَمْعُ (قَيِّمٍ وعَيِّلٍ)، كمَا زَعَمَ هُوَ؛ وذلكَ لأنّ (فَيْعِلًا) لا يُجْمَعُ على (فَعَلَةٍ)، إنّمَا بابُهُ الوَاوُ والنُّونُ، ورُبّمَا كُسِّرَ مِنْهُ شَيْءٌ على غَيْرِ (فَعَلَةٍ) كـ(أمْوَاتٍ، وأَهْوِنَاء)»[136].

وما حكاهُ هَهُنا ابنُ سيده عن كُراعٍ لَمْ نقِفْ عليهِ في كتابيه: (المنتخب من كلام العرب، والمنجّد في اللُّغةِ)، ولَمْ يُحْكَ هذا عن غيرِهِ.

وأمّا مَا رآهُ ابنُ سيدَهْ مِنْ أنّ (العَيِّل، والبَيِّع، والقَيِّم، والسَّيِّد) ليس جمعُهُ (عالَة، وباعَة، وقامَة، وسَادَة)، وإنّما هذه جموعٌ لـ(عائِلٍ، وبائِعٍ، وقائِمٍ، وسائِدٍ)، فهوَ صحيحٌ؛ لأنّ (فاعِلًا) ممّا يُكسّرُ على (فَعَلَةٍ)[137]، ولا يُكسّرُ عليهِ (فَيْعِلٌ)، وإنّما بابُ (فَيْعِلٍ)، والكثيرُ فيهِ، أنْ يُجْمَعَ جمعَ السّلامةِ؛ لأنّهُ صِفَةٌ تدخُلُ مُؤنَّثَهُ التّاءُ للفَرْقِ، نَحْوُ: مَيِّتٍ ومَيِّتةٍ، وبَيِّعٍ وبَيِّعَةٍ، وهُوَ جَارٍ مَجْرَى (فاعِلٍ)؛ لأنّهُ على عِدَّتِهِ، ومَوْضِعُ الزِّيادةِ فيهما واحِدٌ، فكما كانَ البابُ في (فاعِلٍ) جمعَ السّلامَةِ، نحو: ضارِبٍ وضارِبُونَ، وضارِبَةٍ وضارِباتٍ، كذلكَ كانَ الأكثرُ في (فَيْعِلٍ) جمعَ السّلامةِ[138]، فيُقالُ: عَيِّلٌ وعَيِّلُونَ، وبَيِّعٌ وبَيِّعُونَ، وقَيِّمٌ وقَيِّمُونَ، وسيِّدٌ وسَيِّدُون، ومَيِّتٌ ومَيِّتُونَ، وهَيِّنٌ وهَيِّنُونَ، ومَيِّتَةٌ ومَيِّتَاتٌ، وهَيِّنَةٌ وهَيِّنَاتٌ، وأمّا إذا أُريد تكسيرُ (فَيْعِلٍ)، فإنّه يُكسّرُ في القِلّةِ على (أفْعالٍ)، فيُقالُ: سَيِّدٌ وأسْيادٌ، وحيِّزٌ وأحْيازٌ، ومَيِّتٌ وأَمْوَاتٌ، تَشْبِيهًا لَهُ بـ(فاعِلٍ)، فكما قيلَ: شاهِدٌ وأَشْهادٌ، كذا قيلَ: سيِّدٌ وأسْيادٌ، وحيِّزٌ وأحْيازٌ، ومَيِّتٌ وأَمْوَاتٌ[139]، ويُكسّرُ في الكَثْرَةِ على (فِعَالٍ)، كَما سبَقَ، في نحو: (عَيِّلٍ وعِيالٍ، وجَيِّدٍ وجِيَادٍ)، وعلى (أفْعِلاءَ)، نحو: هَيِّنٍ وأَهْوِنَاء، وبَيِّنٍ وَأَبْيِنَاء[140]، وعلى (فَيَاعِلَ)، نحو: سيِّدٍ وسَيَائِدَ، وعَيِّلٍ وعَيائِلَ[141].

المسألة الثانية عشرة: جمع فِعَّل على فُعَّل:

ويُمثِّلُ هذا جمعُ (إيَّلٍ) على (أُيَّلٍ) عند بعضِ أهلِ اللُّغةِ.

قالَ النّابِغَةُ الجَعْدِيّ يَهْجُو ليلى الأَخيَلِيَّةَ:

بُرَيْذِينَةٌ بَلَّ البَرَاذِيْنُ ثَفْرَها... وقَدْ شَرِبتْ مِنْ آخِرِ الصَّيْفِ إيَّلا[142]

ويُروَى: (إيَّلًا) بكسرِ الهمزَةِ، و(أُيَّلًا) بِضَمِّهَا، وخطّأ ابنُ حبيبٍ رِوايةُ الضّمِّ[143]، والمرادُ: لَبَنُ إيِّلٍ، أو لَبَنُ أُيَّلٍ. قالَ ابنُ سيده: « وذلكَ لأنّ (الأُيَّلَ) لُغَةٌ في (الإيِّلِ)، فـ(إيِّلٌ) كحِيْثَلٍ، و(أُيَّلٌ) كعُلَيْبٍ، فَلَمْ يَعْرِفِ ابنُ حَبِيبٍ هذه اللُّغةَ. وذَهَبَ بعضُهم إلى أنّ (أُيَّلا) في هذا البيتِ جَمْعُ (إيِّلٍ)، وقد أخطأ من ظَنّ ذلكَ؛ لأنّ سيبويه لا يَرَى تكسيرَ (فِعِّلٍ) على (فُعَّلٍ)، ولا حكاهُ أحدٌ، لكنّهُ قدْ يجوزُ أنْ يكونَ اسمًا للجَمْعِ، وعلى هذا وَجَّهْتُ أنَا قولَ المتنبِّي:

وَقِيدَتِ الأُيَّلُ في الحِبَالِ ... طَوْعَ وُهُوقِ الخَيْلِ والرِّجَالِ[144]»[145].

وما ذَهبَ إليهِ ابنُ سيده ههُنا هو الصحيحُ؛ لأنّ (أُيَّلٍ) على وَزْنِ (فُعَّلٌ)، وَ(فُعّلٌ) لا يكونُ جمعًا لـ(فِعِّلٍ)، وإنّما المشهورُ أنّ (فُعَّلا) يأتي جَمْعًا لـ(فَاعِلٍ)، كـ(نائمٍ ونُوَّمٍ، وصائِمٍ وَصُوَّم، وَرَاكِعٍ وَرُكَّعٍ، وَسَاجِدٍ وَسُجّدٍ، وهاجِدٍ وهُجَّدٍ).

ورَوى قومٌ في بيتِ النابغة الجعدي، (أيِّل) بفتحِ الهمزةِ، وهي لُغَةٌ ثالثَةٌ فيه، كما صرّحَ بعضُ عُلَماءِ اللُّغةِ[146]، وذهبَ هؤلاءِ إلى أنّ (أيِّلًا)، أصلُهُ (آيِلٌ) على فاعِلٍ، وهو الماءُ الغَليظُ الرَّدِيءُ، لكنّهُ شدّدَهُ، فقالَ: أيّل[147]. وعلى هذَا التأويلِ يجوزُ أنْ يَكونَ (أُيَّلٌ) بضم الهمزةِ، جمعًا لـ(أَيِّل) بفتحِها، على اعتبار أنّ (أَيِّل) بفتحِ الهمزَةِ، في أصلِهِ قبلَ الإدغامِ، هو (آيِلٌ) على (فاعِلٍ)، وفاعِلٌ يُجمَعُ علَى(فُعّلٍ) قياسًا.

المسألة الثالثة عشرة: جمع فِعْلَة على فِعَالٍ:

ومِثالُهُ جمع (رِبَّةٍ) على (رِبابٍ) عند ثعلب.

و(الرِّبابُ) بِكسر الرَّاءِ، على (فِعَالٍ)، لفْظَةٌ تَرِدُ جَمْعًا، ويكونُ مفرَدُها (رُبَّةً) بضمِّ أوّلِها، أو (رَبّةً) بِفتْحِهِ، على رأي يونُسَ، أو (رُبًّا)، كَجمعِهِ على (رُبُوبٍ) أيْضًا.

أمّا (الرُّبَّةُ) فهي الفِرْقَةُ من النّاسِ[148]، وقِيلَ: الجماعةُ الكثيرَةُ من الناسِ[149]. و(رُبَّة) عِند سِيبَوَيْهِ على(فُعْلَة) بضمٍّ فسكونٍ، وعِند يُونُسُ على(فَعْلَةٍ) بفتحٍ فسكونٍ، كحَفْرَةٍ وحِفَارٍ[150]، أيْ: الرَّبَّةُ كالرُّبَّةِ، وجمعُهُما (رِبابٌ)، وإذا نُسِبَ إلى الرِّبابِ، قِيلَ: (رُبِّيٌّ) بضَمّ الراءِ، بِرَدِّهِ إلى مُفرَدِهِ، وَهُوَ رُبَّةٌ، لأَنّ الجمعَ إذا نُسِبَ إليْهِ، فإنّهُ يُرَدُّ إلى مُفرَدِهِ، ثُمّ يُنسَبُ إليهِ، كمَا يُنسَبُ إلى (مَسَاجِد): مَسْجِدِيٌّ،

إلّا أَنْ يَكونَ الجمْعُ قدْ سُمِّيَ بِهِ، فَيُنسَبُ إليهِ على لَفْظِهِ، ولا يُرَدُّ إلى مُفرَدِهِ، كمَا يُنسبُ إلى (أَنْمَارٍ): أَنْمَارِيٌّ، وإلى (كِلابٍ): كِلابِيٌّ[151].

والرِّبابُ: اسْمٌ لأحياءٍ ضبّةَ، قيلَ: هُمْ خَمْسُ قَبائلَ، تَجَمَّعُوا، فَصَارُوا يَدًا وَاحِدَةً: ضَبَّةُ، وثَوْرٌ، وعُكْلٌ، وتَيْمٌ، وعَدِيٌّ[152]؛ ولذا فالنسبَةُ إلى (رِبابٍ) كاسمٍ لأحْيَاءٍ ضَبَّةَ، هي(رِبَابِيّ).

وأمّا (الرُّبُّ) فَهُو الطِّلاءُ الخاثِرُ[153]، أو دِبْسُ كُلِّ ثَمَرَةٍ، وهو سُلافَةُ خُثارَتِها بعدَ الاعْتِصارِ والطَّبْخِ. ويُجمَعُ على رُبُوبٍ ورِبابٍ[154].

وقدْ ترِدُ (رِبابٌ) مَصْدرًا، يُقالُ: رَبَّ الشيءَ يَرُبُّهُ رَبًّا ورِبَابًا ورِبَابَةً، أي: أصلَحَهُ أو جَمعَه[155]، ويُقالُ: رَبَّ فُلانٌ المعْرُوفَ، ورَبَّ النِّعْمَةَ يَرُبُّهُما رَبًّا ورِبابًا، ورِبابَةً، بمعنَى: نَمّاهُما وزادَهُما، حَكاهُ اللِّحْيانِيُّ[156]. والرِّبابُ: العَهْدُ والميثاقُ، والجَمْعُ أرِبَّةٌ[157].

ومن ثَمّ اختَلَفَ اللُّغَوِيُّونَ في تعليلِهِمْ لتسمِيَةِ أحياءِ ضَبّةَ بـ(الرِّبَابِ)، وذلكَ كما يأتي:

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: سُمُّوا (رِبابًا)؛ لأنّهُمْ تَرَبّبُوا، أيْ: تَعَاهَدُوا[158].

وَقَالَ أَبُو عُبيد: سُمُّوا (رِبَابًا)؛ لأَنّهم جاؤُوا بـ(رُبٍّ)، فأَكَلُوا مِنْهُ، وغَمَسُوا فِيهِ أَيْدِيَهُمْ، وتَحالَفُوا عَلَيْهِ، حكاهُ عنه الأزهري[159]، بينَما حَكى ابنُ سيده هذَا عن الأصمعي[160].

وقالَ الأَصْمَعِيُّ: سُمُّوا بذلِكَ؛ لأَنّهُمْ تَرَبَّبُوا، أيْ: تَجَمَّعُوا، حكاهُ عنهُ الأزهري[161]، والجوهري[162]، وقالَ بهِ الصاحبُ بنُ عبّاد[163].

وقالَ ثَعْلَبٌ: سُمُّوا رِبابًا؛ لأَنَّهُم اجْتَمَعُوا رِبَّةً رِبَّةً، بالكَسْرِ، أيْ: جَمَاعَةً جَماعةً[164].

ويُلاحظُ هَهُنا أنّ ثعلبًا قد عبَّرَ في تعليلِهِ بلفْظِ (رِبَّة رِبّة) بكسرِ الراءِ على أنّها مُفرَدُ (رِبَاب)، وهذا وهْمٌ منهُ، قالَ ابنُ سيدَه: « ووَهِمَ ثَعْلَبٌ في جَمْعِهِ فِعْلَةً على فِعَالٍ، وإنَّما كان حُكْمُه أنْ يَقُولَ رُبَّةً رُبَّةً»[165].

أيْ: إنّ (رُبّة) بِضَمِّ أوّلِها، تُجمَعُ على (رِبَابٍ)، وأمّا (رِبّة) بِكسْرِ أوّلِها، فلا تُجمَعُ على ذلِكَ، وإنّما تُجمَعُ على (رِبَّاتٍ، ورِبَبٍ)؛ لأنّ المضَاعفَ الّذي على(فِعْلَة) يُجْمَعُ جمعَ مؤنثٍ سالِمٍ، أو يُكسّرُ قياسًا على (فِعَلٍ)، ومثلُ ذلِكَ: عِدَّةُ المرْأةِ وعِدَّاتٌ وعِدَدٌ، وقِدَّةٌ وقِدَّاتٌ وقِدَدٌ، وهذا مذهَبُ سيبويه ومن تابَعَهُ[166].

علَى أنّ (الرِّبَّة) بِكسْرِ الفاءِ، قد فسّرَها السيرافي بأنّها (نَبْتٌ)[167]، بينَما فسّرَها بعضُ علماءِ اللُّغةِ، ومنهم الصّغاني، بأنّها الجَماعَةُ الكثيرَةُ، ولكنّ الصّغاني وَهِمَ في أنْ جَمَعَها على (أرِبَّة)[168]. والصّوابُ أنّ (أرِبَّةً) جمعُ (رِبابٍ)، كما سبقَ.

المسألة الرابعة عشرَةَ: جمع فُعَالٍ على فِعَالٍ:

ومِثالُها جمعُ (دُخَانٍ) على (دِخَان) فيما حكاهُ ابنُ جني.

الدُّخَانُ، مُخَفَّفُ الخاءِ: معرُوفٌ، وهُوَ مَا يَرْتَفِعُ مِنَ النّارِ في الهَوَاءِ[169]، ومِثْلُهُ (الغُثَانُ) وَزْنًا ومعنًى[170]. وهذه اللغة المشهورةِ والأفصَحُ في (دُخَانٍ)، وهُناكَ لُغتانِ أُخرَيَانِ:

اللُّغَةُ الثانيةُ: (الدَّخَنُ)[171]كـ(جَبَلٍ)، ومِنْهَ في المثَلِ الفَصِيحِ: (هُدْنَةٌ على دَخَنٍ)، أيْ: سُكونٌ لِعِلّةٍ لا لِصُلْحٍ[172]، وفي قولِ الأعْشَى:

يُبَارِي الرِّمَاحَ مَغاوِيرُها... شَمَاطِيطَ في رَهَجٍ كالدَّخَنْ[173]

واللُّغَةُ الثّالِثَةُ: الدُّخَّانُ، كـ(رُمّانٍ) [174]، وهذا المشْهُورُ عَلَى الأَلْسِنَةِ، كمَا ذكرَ مُرتَضى الزَّبيدي، وعدَّ بعضِ العُلَمَاءِ (الدُّخّان) مِنْ لُغَةِ العَامّة[175].

أمّا (**دُخَانُ**)، فذكرَ كثيرٌ من النّحاةِ وأهلِ اللُّغَةِ، أنّهُ يُجمَعُ علَى (دَوَاخِنَ) على غيرِ القياسِ[176]، وذكرَ أبُو حنيفةَ الدينَوري أنّهُ يُجمَعُ على(أَدْخِنَةٍ، ودَوَاخِنَ، ودَوَاخِينَ)[177] من غير تَمْييزٍ بين جمعِهِ القياسي من غيرِ القياسي. وتابعَهُ ابنُ سِيدَهْ، وابنُ منظورٍ، والفيروز آبادي[178]، إلاّ أنّ ابنَ منظورٍ أشار إلى أنّ (دَوَاخِن) جمعٌ على غيرِ القياسِ.

والأصلُ أنّ (دوَاخِنَ) جمعُ (داخِنَة)، كمَا هُو مذهَبُ أبِي جعفَر النّحّاس[179]، وابنِ جني[180]، وهذا القياسُ فِيهِ؛ لأنّ (فاعِلَة) مِمّا يُكسَّرُ على (فواعِلَ) اسْمًا كانَ أو صِفَةً، كفاطِمَةَ وفوَاطِمَ، وناصِيَةٍ ونَوَاصٍ، وضاربةٍ وضَوَاربَ، وساجِدةٍ وسَوَاجِدَ[181].

وأمّا الجمْعُ القياسي لـ(دُخَانٌ) فَهُو(أدْخِنَةٌ) للقِلّةِ، و(دِخْنَانٌ) للكَثرَةِ، ونَظيرُهُ: غُلامٌ وأغْلِمَةٌ وغِلْمَانٌ، وغُرَابٌ وأغْرِبَةٌ وغِرْبانٌ، وبُغَاثٌ وأبْغِثَةٌ وبِغْثانٌ[182]. وقال ابنُ السّيد البطليوسي: «وقد جاءَ (الدُّخَانُ) مجمُوعًا على القياسِ في قولِ الأخطَلِ:

صُفْرُ اللِّحَى مِنَ وَقُودِ الأَدْخِنَاتِ إذَا ... قَلَّ الطّعَامُ على العَافِينَ أوْ قَتَرُوا[183]

فَجَمَعَ (دُخَانًا) على (أَدْخِنَةٍ)، و(أَدْخِنَةٍ) عَلَى (أدْخِنَاتٍ)»[184].

وحَكَى ابنُ جِنّي (دِخَانًا) بكسرِ الدّالِ، في جمْعِ (دُخَانٍ)[185]. ورَدَّ ابنُ سيده هذا؛ لأنّ (دِخانًا) ليسَ جمعَ (دُخَان)، وإنّما جمعُ (دُخْنَة)، إذْ قالَ: «وَالصَّحِيحُ أَنّ (دِخانًا) جَمْعُ (دُخْنَةٍ)، وَهُوَ مَا يُدَخَّنُ بِهِ »[186]. وما رَآهُ ابنُ سيده سَديدٌ، وعليهِ القياسُ؛ لأنّ (فُعْلَةً) ممّا يُكسّرُ على (فِعَالٍ)، ولا يُكسّرُ عليهِ (فُعَالٌ)، ونظيرُ هذا: نُقْرَةٌ ونِقَارٌ، وبُرْمَةٌ وبِرَامٌ، وجُفْرَةٌ وجِفَارٌ، وعُلْبَةٌ وعِلابٌ[187].

المسألة الخامسة عشرة: جمع فَعُولٍ على فُعُولٍ:

ومِثالُها جمعُ (عَذُوبٍ) على (عُذُوبٍ) عندَ أبي عُبيدٍ.

يُقالُ: عَذَبَ الفَرَسُ وغَيْرُهُ عَذْبًا وعُذُوبًا: باتَ مُمْتَنِعًا مِنَ الأكْلِ والشُّرْبِ، أوْ بَاتَ لَيْسَ بَيْنَهُ وبَيْنَ السّمَاءِ سِتْرٌ[188]، أو باتَ رافِعًا رأْسَهُ إلى السَّمَاءِ، لا يأكُلُ ولا يَشْرَبُ[189]. فَهُوَ عَاذِبٌ وعَذُوبٌ، قال ذُو الرُّمّة يَصِفُ ثَورَ وَحْشٍ:

فَبَاتَ عَذُوبًا يَحْدُرُ المُزْنَ مَاءَهُ ... عَلَيْهِ كَحَدْرِ اللُّؤْلُؤِ المُتَنَاثِرِ[190]

وجمعُ (العَذُوبِ): عُذُبٌ[191][بضمتّينِ]، كصَبُورٍ وصُبُرٍ، وجمْعُ (العاذِبِ): عُذُوبٌ[192]، كساجِدٍ وسُجُودٍ، وهاجِدٍ وهُجُودٍ. قَالَ ابنُ أَحمَرَ:

وَبَاتَ بَنُو أُمّي بِلِيلِ ابنِ مُنذِر ... وأَبناءُ أَعمَامِي عُذُوبًا صَوادِيا[193]

وقَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ:

ظَلِلْنَا إِلَى كَهْفٍ وظَلّتْ رِكَابُنا ... إِلَى مُسْتَكِفّاتٍ لَهُنّ غُرُوبُ

إِلى شَجَرٍ أَلْمَى الظِّلالِ كأَنّها ... رَوَاهِبُ أَحْرَمْنَ الشّرَابَ عُذُوبُ[194]

وذهَبَ أبُو عُبيدٍ إلى أنّ (عُذُوبًا) جمْعُ (عَذُوبٍ)، فقالَ: « والعاذِبُ مِثْلُ العَذُوبِ، وجمْعُ العَذُوبِ: عُذُوبٌ »[195]. وتابَعَهُ ابنُ خالَويه، وابنُ القَطّاع الصِّقِلّي، ومُرتَضَى الزَّبيدي، وعدّهُ ابنُ خالَويه، وابنُ القَطّاعِ مِنَ الجَمْعِ النّادرِ[196]، ونظِيرُهُ عندَ ابنِ القَطّاعِ: ضَمُورٌ وضُمُورٌ، وعندَ ابنِ خالَويه: زَبُورٌ وزُبُورٌ، وتَخُومُ الأَرْضِ وتُخُومُها، بيْنَما عدَّهُ مُرتَضَى الزَّبيدي من غرائبِ اللُّغَةِ، وفرَائدِ الأشباهِ والنظائر[197].

ونقدَ ابنُ سيده قولَ أبي عُبيدٍ ههنا، وغَلَّطَهُ، فقالَ: « فَأَمّا مَا حَكَاهُ أَبُو عبيدٍ من أَنّ (عُذُوبًا) جَمْعُ (عَذُوبٍ)، فَهُوَ غَلَطٌ، إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ (عاذِبٍ)، فَأَمّا (عَذُوبٌ)، فَجَمْعُهُ (عُذُبٌ)»[198]، وقالَ في موضِعٍ آخرَ: «وَأَمّا قَولُ أبي عُبَيْدٍ: وَجَمْعُ العَذُوبِ (عُذُوبٌ)، فخطأٌ؛ لأَنّ (فَعُولًا) لا يُكَسَّرُ علَى(فُعُولٍ)»[199]. ومِثلُ هذَا رأى ابنُ سيدَه في جمعِ (بَهُوت)، إذْ قالَ: « والبَهُوتُ: المَهَامِهُ، وجمعُهُ (بُهُتٌ، وبُهُوتٌ)، وَعِنْدِي أَنّ (بُهُوتًا) جَمْعُ (باهِتٍ) لا جَمْعَ (بَهُوتٍ)؛ لأَنّ (فَاعِلًا) مِمَّا يُجْمَعُ على (فُعُول)، وَلَيْسَ (فَعُولٌ) مِمَّا يُجْمَعُ عَلَيْهِ»[200].

وذهبَ ابنُ الحَدّادِ المعافِرِيُّ(ت بعد400هـ) إلى أنّ (عاذِبًا) يُجمَعُ على (عُذُبٍ، وعُذُوبٍ)، فقالَ: « ويُقَالُ: عَذَبَ الرَّجُلُ عَنِ الأَكْلِ أيْضًا يَعْذِبُ، فَهُوَ عاذِبٌ، لا صَائِمٌ ولا مُفْطِرٌ، والجمِيعُ عُذُبٌ وعُذُوبٌ أيضًا»[201]. والصوابُ ما ذكرَهُ ابنُ سيده أنّ (عُذُوبًا) جَمْعُ (عاذِبٍ)، وأمّا (عُذُبٌ) فَجَمْعُ (عَذُوب)؛ لأنّ الوصفَ الّذي على(فَعُولٍ) لا يُكسَّرُ على (فُعُول)، وإنّما يُكسّرُ في القِلّةِ على (أفْعَالٍ)، نَحْوُ: (عَدُوٍّ وأعْدَاء)، وفي الكثرَةِ على أبنِيَةٍ أُخرَى، أهمُّها (فُعُلٍ) للمُذكّرِ والمؤنّثِ، قالَ سيبويه: «وأمّا مَا كانَ

(فَعُولًا)، فإنهَّ يكسَّرُ علَى (فُعُلٍ) عَنَيْتَ جَمِيعَ المؤَنّثِ أوْ جَمِيعَ المذَكّرِ، وذَلِكَ قَوْلُكَ: صَبُورٌ وصُبُرٌ، وغَدُورٌ وغُدُرٌ»[202]، وأمّا الوَصْفُ الّذي على (فاعِلٍ) فلا يُكَسَّرُ على (فُعُلٍ)، وإنّما يُكسّرُ على أبنِيَةٍ أخْرَى، منهَا (فُعُولٌ)، نَحْوُ: شاهِدٍ وشُهُودٍ، وساجِدٍ وسُجُودٍ، وجَالِسٍ وجُلُوسٍ، وواقِفٍ ووُقُوفٍ، وساكِتٍ وسُكُوتٍ[203]، وهذا ليسَ بكثيرٍ فيهِ، ومن ثَمّ عَدّهُ ابنُ مالِكٍ وأبُو حيّان الأندلسي مِمّا يأتي سَمَاعًا لا قياسًا[204].

المسألة السادسة عشرة: جمعُ فِعَالٍ على فُعُولٍ:

ومثالُ هذا جمعُ (عِنَاس) على (عُنُوس) عند ابن الأعرابي.

العَنْسُ: الصَّخرةُ، ثُمّ قيلَ: العَنْسُ: النَّاقَةُ القويَّةُ؛ تَشبيهًا لها بالصّخرَةِ في الصّلابَةِ، قالَ ابنُ مُقْبِل يَصِفُ ناقَتَهُ القويّةَ التي كلّفَها السّيْرَ ليلًا حتّى يطلُعَ الفَجرُ:

وليلَةٍ قَدْ جَعَلْتُ الصُّبْحَ مَوْعِدَهَا ... بصُدْرَةِ العَنْسِ حتَّى تَعْرِفَ السُّدَفا[205]

وَجَمْعُ (العَنْسِ): عُنْسٌ، وعُنُوسٌ، وعُنَّسٌ[206]، وعِنَاسٌ.

ونقلَ ابنُ سيده عن ابنِ الأعرابي، أنّ (عَنْسًا) تُجْمَعُ على (عُنُوسٍ)، وأنّ(عُنُوسًا) تُجمَعُ على(عِناسٍ)، أي: إنّ (عِناسًا) جمْعُ الجَمْعِ عند ابنِ الأعرابي، ثُمّ نقدَهُ ابنُ سيدَهْ في هذا، ووهَّمَهُ؛ لأنّ كُلًّا من(عِنَاسٍ وعُنُوسٍ) هو جَمْعٌ لـ(عَنْسٍ)، فقالَ: « وَقَالَ ابنُ الأَعرَابِي: العَنْسُ: البَازِلُ الصَّلْبَةُ مِنَ النُّوقِ، لا يُقَالُ لغَيْرِهَا: (عَنْسٌ)، وَجَمْعُهَا (عِناسٌ)، و(عُنُوس) جمع (عِناس). هَذَا قَولُ ابنِ الأَعرَابِي، وَأَظنهُ وَهْمًا مِنْهُ؛ لأَنّ (فِعَالًا) لا يُجمَعُ على (فُعُولٍ) كَانَ وَاحِدًا أَو جَمْعًا، بَلْ (عُنُوسٌ) جَمعُ (عَنْسٍ) كـ(عِنَاس)»[207]. وتابعَ ابنَ سيده في هذا أبُو علي القَيْسِي[208].

والحُجّةُ والقياسُ معَ ما ذَهبَ إليهِ ابنُ سيدَه؛ فلا يُكسّرُ (عِناسٌ) على (عُنُوسٍ)؛ لأنّ (فُعُولًا) لا يأتي تكسيرًا لـ(فِعالٍ) مُفرَدًا كانَ أو جَمْعًا، بينَما يُكسّرُ (عَنْسٌ) على (عِناسٍ)؛ لأنّ (فَعْلًا) يُكسّرُ على (فِعَالٍ) كثيرًا، ونظيرُهُ: صَعْبٌ وصِعَابٌ، وعَبْلٌ وعِبَالٌ، وفَسْلٌ وفِسَالٌ. ويُكسّرُ(عنْسٌ) أيضًا على (عُنُوسٍ)؛ لأنّ (فَعْلًا) قدْ يُكسّرُ على (فُعُولٍ)، ونظيرُهُ: كَهْلٍ وكُهُولٍ، وفَسْلٍ وفُسُولٍ[210].

المسألة السابعة عشرة: جمع فَعَلَةٍ على فِعْلان:

ونَمُوذَجُ هذا جَمْعُ (وَزَغَةٍ) على (وِزْغَانٍ) عندَ أَهْلِ اللُّغةِ.

والوَزَغُةُ: دُوَيْبَّةٌ، يُقالُ لَها: سَامُّ أَبْرَصَ، وقيلَ: هي العَظَايَةُ[211]. وتُجمَعُ (الوَزَغَة) على (وَزَغٍ، وأَوْزَاغٍ، ووِزْغانٍ، بكسرِ الواوِ). صرّح بِهذا الجوهري، والصَّغاني، وابنُ سِيده، وابنُ منظور، والفيُّومِي، والفيرُوز آبادي، ومُرتضَى الزَّبيدي[212].

وأمّا (أَوْزَاغٌ)، فالظاهرُ أنّهُ ليسَ بِجمْعٍ لـ(وَزَغَةٍ)، وإنّما هُو جَمْعٌ لِـ(وَزَغٍ) مُذَكّرُ (الوَزَغَة)؛ لأنّ (فَعَلَةً) اسمًا لا يُكسّرُ على (أَفْعَالٍ)، وإنّما يُكسّرُ عليهِ (فَعَلٌ)[213]، نحو: جَمَلٌ وأَجْمَالٌ، وجَبَلٌ وأجبالٌ، وأسَدٌ وآسَادٌ.

أمّا جمْعُ (وَزَغَةٍ) علَى (وَزَغٍ)، فهُو ممّا يُكسّرُ فيهِ (فَعَلَةٌ) على (فَعَلٍ)، ونظِيرُ ذلِكَ: بَقَرَةٌ وبَقَرٌ، وشَجَرَةٌ وشَجَرٌ، وخَرَزَةٌ وخَرَزٌ[214].

وذكرَ بعضُ أهلِ اللُّغةِ أنّ (الوَزَغَةَ) تُجمَعُ أيْضًا على (وُزْغانٍ) بضَمِّ الوَاوِ، و(إِزْغانٍ) عَلَى البَدَلِ[215]، وزادَ الفيروز آبادي (وِزَاغًا) على (فِعَالٍ)، في جَمْعِ (وَزَغَةٍ)[216]، وتابَعَهُ المعاصِرُونَ، ومنهم صاحبُ معجم متن اللغة[217]. وهذا يأتي على القياسِ في أنّ (فَعَلَةً) ممّا يُكسّرُ في الكثرَةِ على (فِعَالٍ)، نحو: رَحَبَةٌ ورِحَابٌ، ورَقَبَةٌ ورِقَابٌ[218]، ويُقَوِيّ هذَا الجَمْعَ قولُ الشاعرِ:

ويَسْجُدُ لِي شُعَرَاءُ الوَرَى ... سُجُودَ الوِزَاغِ لِثُعْبَانِهَا[219]

وأشارَ الأزهري إلى أنّ (الوَزَغَ)- الّذي هو جَمْعُ وَزَغَة- يُجمَعُ علَى (وِزْغَانٍ، ووُزْغَانٍ)، فقالَ: «قَالَ اللَّيْثُ: الوَزَغُ: سَوَامُّ أَبْرَصَ، الوَاحِدَة (وَزَغَةٌ) .... وَيُقَالُ لِجَمْعِ (الوَزَغِ): وِزْغَانٌ ووُزْغَانٌ»[220]. أيْ: إنّ (وِزْغَانًا، ووُزْغَانًا) جمْعُ الجَمْعِ؛ لأنّها جمْعُ (وَزَغٍ) الّذي هو جَمْعُ (وَزَغَةٍ).

وكانَ لابنِ سيدَه تَعْقِيبٌ ونَقْدٌ لِقولِ أهلِ اللُّغةِ، في أنّ (الوَزَغَةَ) تُجمَعُ على (وِزْغَانٍ) بكسْرِ الواوِ، ورَأى أنّهُ جَمْعُ (وَزَغٍ) الّذي هُوَ جمْعُ (وَزَغَة)، وعلَّلَ لِذلِكَ، فقالَ: « وَعِنْدِي أَنّ (الوِزْغانَ) إِنّما هُوَ جَمْعُ (وَزَغٍ) الَّذِي هُوَ جَمْعُ (وَزَغَة)، كـ(وَرِلٍ ووِرْلانٍ)؛ لأَنّ الجمْعَ إِذَا طَابَقَ الوَاحِدَ فِي البِنَاءِ، وَكَانَ ذَلِكَ الجَمْعُ

مِمَّا يُجْمَعُ، جُمِعَ عَلَى مَا جُمِعَ عَلَيْهِ ذَلِكَ الوَاحِدُ، وَلَيْسَ بِجَمْعِ (وَزَغةٍ)؛ لأَن مَا فِيهِ الهَاءُ لا يُجْمَعُ عَلَى فِعْلانٍ»[221]. أيْ: إنّ (الوَزَغ) يَكونُ مُفْرَدًا وجَمْعًا، فهُو مُفردٌ؛ كونُهُ مُذكّر (وَزَغَة)، وهو جمْعٌ لَها أيْضًا، فتطابَقَ المفرَدُ والجَمْعُ هَهُنا في بِناءٍ واحِدٍ على(فَعَلٍ)، وجُمِعُ الجَمْعُ على (فِعْلان)، وهُوَ ما كانَ يُجمَعُ عليهِ مُفرَدُهُ.

وما رآهُ ابنُ سيده في أنّ (وِزْغانًا) جمْعُ (وَزَغٍ)، وليسَ جمْعَ (وَزَغَةٍ) يؤيِّدُ ما أشارَ إليهِ الأزهري آنِفًا.

وقالَ نَشْوَانُ الحميري: « الوَزَغُ: مَعْرُوفٌ، والجَمِيعُ (أَوْزَاغٌ) بالغَيْنِ مُعْجَمَةً»[222]. وكأنّهُ هَهُنا يُشيرُ إلى أنّ (الوَزَغ) مُذكّرٌ (الوَزَغَة)، يُجمَعُ على (أوْزَاغٍ)، وليس (أوْزَاغٌ) جمْعَ (الوَزَغَةِ). وهذا ليس ببعيدٍ؛ لأنّ (فَعَلًا) مِمّا يُكسّرُ في القلّةِ على (أفْعَالٍ) كثيرًا[223].

على أنّ (الوَزَغَة) قدْ تُستَعمَلُ في اللُّغةِ المعاصِرَةِ جمْعًا لا مُفرَدًا، كما يرَى الدكتور أحمد مختار عُمر، إذْ قالَ:«وَزَغَةٌ[جَمْعٌ]: جج (وَزَغَاتٌ، وأَوْزَاغٌ، ووَزَغٌ، ووِزْغَانٌ)، (حن): جِنْسُ سِحَالٍ من فَصِيلةِ الوَزَغِيَّاتِ (سامُّ أَبْرَصَ)»[224]. أي: إنّ (الوَزَغَة) جمعُ تكسيرٍ – في رأيه- على (فَعَلَةٍ)، وأمّا (وَزَغاتٌ، وأوْزَاغٌ، ووَزَغٌ، ووِزْغانٌ) فَجمْعُ الجَمْعِ. وهذا اجتِهادٌ تنقُضُهُ الأُصُولُ؛ لأنّ مفرَدَ (الوَزَغَة) على رأيِهِ هو (وَزَغٌ)؛ وليسَ (فَعَلٌ) مِمّا يُكسّرُ على (فَعَلَة)، وإنّما (فاعِل) مِمّا يُكسّرُ على (فَعَلَةٍ) كثيرًا، ولِذا يكونُ مُفرَدُ (وَزَغَة) القياسي هو (وَازِغٌ)، وهو غيرُ مُرَادٍ، ولا مُستَعمَلٌ في هذا المقامِ. وأمّا حُكمُهُ بأنّ (وَزَغاتٍ، وأوْزَاغًا، ووَزَغًا، ووِزْغانًا) جمعُ الجَمْعِ، أي: جمْعُ (وَزَغَة) التي هي جمْعُ (وَزَغٍ) فهُو يأتي على تقديرِهِ فحسبُ، وهُوَ مُخالِفٌ لما عليهِ أهلُ اللغَةِ، كمَا عرفنا سابِقًا.

المسألة الثامنة عشرة: جمع الفَعَلانِ على الفِعْلانِ:

ومِثالُه جمعُ (الكَرَوَان) علَى (الكِرْوَان) عند جماعةٍ من أهلِ اللُّغةِ.

والكَرَوَانُ: طَائِرٌ طَوِيلُ العُنُقِ وَالرِّجلَيْنِ، أَغْبَرُ، لَهُ صَوتٌ حَسَنٌ، وَهُوَ أَكبَرُ مِنَ الحَمَامَةِ[225]، ويُدْعَى الحَجَلَ والقَبَجَ، وَالأُنْثَى: الكَرَوَانَةُ، وَالذَّكَرُ مِنْهَا: الكَرَا، وَفِي المثلِ: أَطْرِقْ كَرَا إنّ النَّعَامَ فِي القُرَى[226].

وقد اختَلَفَ النُّحاةُ واللُّغويُّونَ في(كَرَا)، و(كَرَوَان) من جهتينِ:

الجهةُ الأُولَى: اختلَفُوا في كونِ (كَرَا) ترخيمًا لـ(كَرَوانٍ) أو أنّه لُغَةٌ فيهِ:

فذهبَ جماعةٌ، ومنهُمُ ابنُ قُتَيبةَ، والمبرّدُ، وابنُ جني[227]، إلى أنّ (كَرَا) في نحوِ قولِهِمْ: أطرِقْ كَرَا إنّ النّعامَ في القُرَى، ترخيمٌ لـ(كَرَوَان)، كقولِهم: (يا حارُ) بالضّمّ، ترخيم (يا حارِثُ). وقدْ وَهّمَ ابنُ سيده المبَرِّدَ في ذلِكَ، قالَ: « وَجَعَلَهُ مُحَمَّدُ بنُ يزِيدَ تَرْخِيمَ (كَرَوَانٍ)، فَغَلِطَ»[228]؛ لأنّ (الكَرَا)– في رأيِهِ – لُغَةٌ في (الكَرَوان)، وَلَيْسَ ترخِيمًا لَهُ؛ لأَنَّهُ لَيْسَ باسمِ عَلَمٍ، وَإِنَّمَا هُوَ اسمُ نوعٍ[229]. والمشهُورَ عندَ النُّحاةِ في قولِ: (أطرِقْ كَرَا)، هو حذفُ حرفِ النّداءِ معَ النكرةِ المقصُودةِ (كَرَا) شُذُوذًا لا قِياسًا، وذلِكَ أنّ هذَا القولَ من الأمثالِ المعرُوفةِ، فَجَرَى مَجْرَى العَلَمِ في حَذْفِ حرفِ النِّدَاءِ منه، والتقديرُ: أطْرِقْ يا كَرَا[230]، وقالَ المبرّدُ: « والأمثالُ يُسْتَجازُ فِيهَا مَا يُسْتَجَازُ في الشِّعْرِ لكثرةِ الاستعمَالِ لَهَا»[231].

والرّاجِحُ أنّ (كَرَا) لُغَةٌ في (كَرَوَان)، ومُرَادِفٌ لهُ، ويدلُّ على ذلِكَ استِعمالُهُ في غيرِ النِّداءِ، ومن ذلِكَ قولُ الفرزدق:

أحِينَ التَقَى نابَايَ وَابْيَضَّ مِسْحَلي... وَأَطْرَقَ إطرَاقَ الكرَا مَنْ أُحارِبُهْ[232]

والجهةُ الثانيةُ: اختَلَفُوا في جَمْعِ (كَرَا، وكَرَوانٍ):

فذهبَ جماعةٌ إلى أنّ (كَرَوانًا) جمْعُهُ (كِرْوانٌ) بكسرِ الكافِ وسُكونِ الراءِ، ومنهمُ اليمانُ البَنْدَنِيجِي، وابنُ دُريد، والأزهري، والصاحِبُ بنُ عباد[233]، وأبو علي الفارسي في بعض كُتبِهِ[234]، ونُقِلَ هذا عن الفرّاء، وأبي حاتم السّجِسْتَاني[235]، وصرّحَ الجوهري[236] أنّ هذا جمعٌ على غيرِ القياس.

وذهبَ آخرُونَ إلى أنّ (كِرْوَانًا) ليس جمعًا لـ(كَرَوانٍ)، وإنّما هو جمعٌ لـ(كَرَا)، وهذا هو الصّوَابُ، وعليهِ سيبويه[237]، والمبَرِّدُ[238]، والسيرافي[239]، وابنُ سِيده[240]، ونشوانُ الحميري[241]، قالَ السيرافي: «كأنّهُمْ رَدُّوا (كَرَوان)، وهو (فَعَلان) إلى (فَعَلٍ)، فَصَارَ (كَرَا)، وجُمِعَ على فِعْلانٍ، كمَا قالُوا: (خَرَبٌ وخِرْبَانٌ، وأَخٌ وإِخْوَانٌ) »[242]. ونُقلَ هذا عن أبي علي الفارسي[243]. وجاءَ هذا الجمْعُ (كِرْوَانٌ) على

حذْفِ الزيادَةِ، كمَا في رأي المبَرِّدِ، إذْ قالَ: « فالكِرْوَانُ جَمَاعَةُ كَرَوانٍ، وهُوَ طائِرٌ مَعْرُوفٌ، وليسَ هَذَا الجمْعُ لِهَذَا الاسْمِ بِكَمَالِهِ، ولكنّهُ على حَذْفِ الزّيادَةِ، فَالتقدِيرُ: **كَرَا وكِرْوَانٌ**، كَمَا تَقُولُ: (أخٌ وإخْوانٌ، ووَرَلٌ ووِرْلانٌ، وبَرَقٌ وبِرْقَانٌ) »[244]. قَالَ ذُو الرُّمّةِ:

مِنْ آلِ أبي مُوسَى تَرَى القَوْمَ حَوْلَهُ...كأنَّهُمُ الكِرْوَانُ أبْصَرْنَ بازِيَا[245]

وقالَ الأخْطَلُ:

بازٌ تَظَلُّ عِتاقُ الطَيرُ خاشِعَةً... مِنهُ وَتَمتَصِعُ الكِرْوَانُ وَاللُّبَدُ[246]

وذهبَ الصّاحِبُ بنُ عبّادٍ إلى أنّ (كَرَا) يُجْمَعُ أيضًا على (الكِرَاءِ)، نحو: جَبَلٍ وجِبَالٍ[247]. وهذا على القياسِ؛ لأنّ فِعالًا مِمّا يُكسّرُ عليهِ (فَعَلٌ) كثيرًا[**248**]، إلّا أنّا لمْ نقفْ لهُ على سماعٍ يؤيِّدُهُ.

وأمّا (كَرَوَانٌ) فيُجمَعُ على (كَرَاوين)، وليسَ على (كِرْوانٍ) كما يتَوهَّمُ بعضُهُمْ، قالَ ابنُ سِيده: «و(الكِـرْوَانُ) جمـع (كَـرَا)، ويتَـوَهَّمُ الضـعيفُ فِي الْعَرَبِيَّـةِ أَنّـهُ جمـعُ (كَـرَوَانٍ)، وَإِنَّمَـا جمـعُ الكَـرَوَانِ (الكَرَاوِينُ)»[249]. وقد أشارَ إلى الجمع (كَرَاوين) الجوهريُّ[250]، وأبُو علي الفارسي[251]، وَمِمّا أُنْشِدَ فِي هذا الجمعِ، قولُ الراجزِ في صِفَةِ صَقْرٍ:

حَتْفُ الحُبَارَيَاتِ والكَرَاوِين[252]

وزعَمَ أبُو هلالٍ العَسْكريّ أنّ (كِرْوَان) جَمْعٌ لـ(كَرَوَان)، و(كَرَا)[**253**]. والصّوابُ ما ذكرَهُ ابنُ سيده، وهو أنّ (كِرْوانًا) جَمْعُ (كَرَا)، و(كَرَاوينُ) جَمْعُ (كَرَوَانٍ).

المسألة التاسعة عشرة: جمع فَعِيلٍ على فَعائِلَ:

ونَمُوذَجُ هذا جمعُ (الوَقِيع) على (الوقائع) عند أبي حنيفة الدِّينَوري.

والوَقِيعُ مِنَ الأَرْضِ: الغَلِيظُ الَّذِي لا يَنْشَفُ المِاءَ، وَلا يَنْبتُ، بيِّنُ الوَقاعَةِ، حكى هذا علي بنُ حمزةَ، وابنُ سيده عن أبي حنيفَة، وَأنّ جمعَ (الوقيعُ) عندَه (وُقُعٌ، ووَقَائِعُ)[254]، وَأنْشَدَ لذِي الرُّمَّة:

فَلَمَّا رَأى الرَّائِي الثُّرَيَّا بِسُدْفَةٍ ... ونَشَّتْ نِطَافُ المُبْقِيَاتِ الوَقائِعِ[255]

وقد تعقّبَ ابنُ سيده أبا حنيفة في هذا، ونقَدَ قولَهُ، مُتابِعًا في ذلِكَ علي بنُ حمزةَ البصريّ[256]، وهو المتعقِّبُ الّذي قصَدَه ابنُ سيده في قولِهِ: «قَالَ المتعقِّبُ: أصَابَ فِي الوقِيعِ والوُقُعِ، وَأَخْطَأَ فِي (الوَقائِعِ)، ولا شاهدَ لَهُ فِي بَيتِ ذِي الرُّمّةِ؛ لأَنّ (الوقائع) هَهُنَا جمعُ (وَقِيعَةٍ)، وَهِي القَلْتُ[257] فِي الصَّفَا يكونُ فِيهَا الماءُ، قَالَ الشَّاعِرُ[258]:

إِذَا شَاءَ رَاعِيهَا اسْتَقَى مِنْ وَقِيعَةٍ ... كَعَيْنِ الْغُرَابِ صَفْوُهَا لَمْ يُكَدَّرِ»[259].

والصحيحُ أنّ (الوَقائِع) جَمْعُ (وَقِيعَةٍ) كما ذهبَ علي بن حمزة وابنُ سيده، ويؤيِّدُ هذا السّماعُ والقياسُ، أمّا السّماعُ فنحوُ قولِ مَالك بن نُوَيْرَة:

إذا مَا اسْتَبالُوا الخيلَ كانتْ أَكُفُّهُمْ ... وَقائِعَ للأَبْوالِ والماءُ أَبْرَدُ[260]

وأمّا القياسُ، فلأنّ بِناءَ (فَعِيلَة) يُكسّرُ على (فَعَائِلَ) كثيرًا، وذلك نحو: صحيفةٍ وصحائف، وقبيلةٍ وقبائل، وكتيبةٍ وكتائب، وسفينةٍ وسفائن، وحديدةٍ وحَدائد. قالَ سيبويه: «وذَا أَكْثَرُ مِنْ أنْ يُحْصَى»[261].

وجعَلَ الصّاحبُ بنُ عبّاد (الوَقِيع) جمعَ (الوَقِيعَة)، و(الوقائِع) جمعَ الجمعِ، إذْ قالَ: «والوَقِيْعَةُ: مَنْقَعُ الماءِ، والجَمِيعُ (الوَقِيْعُ)، ثُمَّ (الوَقائِعُ)»[262]، ولعلّهُ وهْمٌ منهُ، والصّوابُ ما تقدّمَ.

المسألة العشرون: جمع فَعْلَلَةٍ أو فِعْلِلَةٍ على فَعَالِيلَ:

ومثالُ ذلِكَ جمع رَعْبَلةٍ أو رِعْبِلَةٍ على رَعَابِيل عند ابن الأعرابي.

والرَّعْبَلَةُ، بفتحِ الرّاءِ والبَاءِ، مَصْدرُ (رَعْبَلَ)، يُقالُ: رَعْبَلَ اللَّحْمَ رَعْبَلَةً: قَطَّعَهُ قِطَعًا صِغارًا؛ لِيَسهُلَ إنْضَاجُهُ[263]. ورَعْبَلَ الثّوْبَ رَعْبَلَةً: مَزَّقَهِ مِزَقًا. ويُقالُ: شِوَاءٌ أو ثَرِيدٌ مُرَعْبَلٌ، أيْ: مُقَطّعٌ، قال حمزةُ بنُ بِيضِ الحَنَفِيّ:

وحتّى نَبَا عَنْ مِزْوَدِ القَوْمِ ضِرْسُهُ ... وعَادَى مِنَ الجهْدِ الثَّرِيدَ المُرَعْبَلا[264]

وَثَوْبٌ مُرَعْبَلٌ، أَيْ: مُمَزَّقٌ. قال الشَّنْفَرَى يصِفُ حالَهُ في يومٍ شَديدِ الحَرِّ:

نَصَبْتُ لَهُ وَجْهِي ولا كِنَّ دُونَهُ ... ولا سِتْرَ إِلّا الأَتْحَمِيُّ المُرَعْبَلُ[265]

والقِطْعةُ الوَاحِدةُ من اللّحْمِ، أو الخِرْقَةُ المُمَزَّقَةُ: رُعْبُولةٌ، والجمْعُ رَعَابِيلُ[266]. قال كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ:

تَفْرِي اللَّبَانَ بكَفَّيْها، ومِدْرَعُهَا ... مُشَقَّقٌ عَنْ تَرَاقِيها، رَعَابِيلُ[267]

والرِّعْبِلَةُ، بكسْرِ الرّاءِ: مَا أَخْلَقَ مِنَ الثَّوْبِ، وتَرَعْبَلَ[268]. وجمعُها رَعابِلُ.

ووهِمَ بَعْضُ العُلَماءِ في أنْ جَمَعَ (الرِّعْبِلَة) على (رَعابِيل)، ومنهُم ابنُ الأعرابي، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: «وَزَعَمَ ابنُ الأَعرابي أَنّ (الرَّعَابِيلَ) جَمْعُ رِعْبِلَةٍ. وَلَيْسَ بِشَيْءٍ، وَالصَّحِيحُ أَنه جَمْعُ (رُعْبُولَة)، وَقَدْ غَلِط ابْنُ الأَعرابي»[269]. ووهِمَ في هذَا أيْضًا صاحبُ (معجم متن اللُّغة)، إذْ قالَ: «الرِّعْبِلَةُ: الثَّوْبُ الخَلَقُ، ج رَعَابِيلُ»[270].

والصّوابُ ما ذهبَ إليهِ ابنُ سيده، أنّ (رَعابِيل) جمْعُ (رُعْبُولَةٍ)؛ لأنّ بِناءَ (فَعَالِيلَ) يأتي في القياسِ جَمْعَ تكسيرٍ لـ(فُعْلُولٍ) أو (فِعْلِيلٍ) أو (فِعْلالٍ)، أي: لِمَا كَانَ على خَمْسَةِ أحرفٍ، ورَابِعُهُ حَرْفُ لِينٍ زَائِدٍ، اسْمًا كانَ أوْ صِفَةً[271]. ونظيرُ هذا: في الأسماءِ (عُصْفُورٌ وعصافيرُ، وقنديلٌ وقَنادِيلُ، وجِلْبابٌ وجلابِيبُ)، وفي الصِّفات (بُهْلُولٌ وبَهَالِيلُ، وغِرْنِيقٌ وغَرانِيقُ، وكِرْيَاسٌ وكَرابِيسُ)[272]، والمؤنّثُ بالتاءِ كالمذكّرِ في هذا البابِ.

وأمّا (رِعْبِلَةٌ)، فجَمْعُها (رَعابِلُ) كما ذكرْنا آنِفًا؛ لأنّ الرُّباعِي يُكسّرُ قياسًا على (فَعَالِلَ) اسمًا أو صِفَةً، مهمَا اختلَفَ بِناؤُهُ[273]، وإنْ كانَ مُنتَهِيًا بتاءِ التأنيثِ، ونظيرُ هذا: ذِعْلِبَةٌ وذَعَالِبُ[274]، وعِجْلِزَةٌ وعَجَالِزُ[275]، وزِعْنِفَةٌ لِلقَصِيرِ وزَعانِفُ[276]، وشِرْذِمَةٌ وشَرَاذِمُ[277].

كما وَهِمَ ابنُ دُريدٍ في أنْ جَعَلَ (رَعابِيلَ) جمعَ رَعْبَلَةٍ [بفتح الراء]، إذْ قالَ: « والرَّعَابِيلُ جَمْعُ رَعْبَلَةٍ»[278]. والصّوابُ أنّ (رَعْبَلَةً) إنْ كانتْ مصْدرًا فلا تُثنّى ولا تُجمَعُ، وإنْ كانتْ اسمًا فهي في الجَمْعِ المكسّرِ كـ(رِعْبِلَةٍ)، يكونُ جمعُها (رَعابِل). والله أعلى وأعلَمُ.

الخاتِمَة:

في نِهايَةِ هذا البحثِ نُسجِّلُ أهَمَّ النتائج التي كشَفَ عنْهَا، وأكَّدَها، أو تُوصِّل إليهَا، وهي كمَا يَأتِي:

1- أكَّدَ البَحثُ أنّ ابنَ سيده كانَ عالِمًا وناقِدًا في علم الصرفِ، إلى جانبِ كونِهِ عالِمًا في اللُّغَةِ.

2- أبانَ البَحثُ في غيرِ موضِعٍ أنّ كتابَ سيبويه كانَ مَصْدرًا من مصادرِ ابنِ سيده الأساسيّةِ المعتَمَدَةِ في المسائلِ الصّرفِيّةِ، وأنّه كانَ يجعلُ من كلامِ سيبويه حُجّةً في مواقِفِهِ الصرفيّةِ، في باب جموع التكسير[1].

3- كشَفَ البَحثُ عن سَعَةِ ثقافَةِ ابنِ سيده اللُّغويّة عُمُومًا، واستِيعابِهِ لِكثيرٍ من مصادر اللُّغةِ التي لَمْ يصِلْ بعضُها إلَيْنا، ومنها كتب ابن الأعرابي واللِّحياني.

4- كشَفَ البَحثُ عن مستوى عالٍ من الصِّحّةِ والصّوابِ لدى ابنِ سيده في نقدِهِ الصرفي لعُلَماءِ اللغةِ كابنِ الأعرابي، واللِّحياني، وأبي حنيفةَ الدّينوري، وكُراع النّملِ، في بابِ جُموعِ التّكسيرِ، مع وُقوعِهِ أحيانًا قليلةً في وهْمِ نسبَةِ بعضِ الآراءِ إلى غيرِ أصحابِها.

5- أبانَ البحثُ أنّ ابنَ سيده كانَ مُتقِنًا لأبنيَةِ جُمُوعِ التّكسيرِ القياسيّةِ منها وغير القياسِيّة، وأنّهُ كانَ مُتشدِّدًا في قبولِ القياسيّ منها، ورفْضِ ما شَذَّ، أو خالَفَ القياسَ.

الهوامش والإحالات:

(1) سِيْدَهْ: بِكَسْرِ السِّينِ المهْمَلَةِ، وسُكُونِ الياءِ، وفتحِ الدَّالِ، وسُكُونِ الهاءِ. ومصادر ترجمة ابن سيده كثيرةٌ، منها: جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس311، والصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال33/2، وبغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس 418، ومعجم الأدباء1648/4- 1649، وإنباه الرواة226-225/2، ووفيات الأعيان330/3، وتاريخ الإسلام99/10، وسير أعلام النبلاء146-144/18، ولسان الميزان 500/5، وبغية الوعاة143/2.

(2) مُرْسِيَة: مدينةٌ في شرقِ الأندلس.

(3) حاكِمُ طائفة دانية، والجزائر الشرقية من بلاد الأندلس، في عهدِ مُلُوك الطّوائف(ت436هـ). تُنظر ترجمته في: جذوة المقتبس352-354، وبغية الملتمس472-473.

(4) معجم الأدباء1648/4.

(5) الطَّلَمَنْكِيُّ: نِسْبَةٌ إلى (طَلَمَنْكَة)، وهي مدينةٌ في غَرْبِ الأندَلُسِ.

(6) كتابٌ مشهورٌ لأبي عُبيد القاسم بن سلام(ت224هـ)، وقد صنفَ أبنُ سيده كتابه (المخصص) على مِنْوَالِهِ.

(7) يُنظر: الصلة في تاريخ أئمة الأندلس33/2، وإنباه الرواة226/2، ووفيات الأعيان330/3، و سير أعلام النبلاء 144/18.

([1]) يُنظر هذا من البحث: المسألة السادسة، والثامنة، والتاسعة، والثانية عشرة.

(8) يُنظر: لسان العرب7/1 (المقدمة).

(9) يُنظر: تاج العروس40/1 (المقدمة).

(10) إنباه الرواة225/2.

(11) معجم الأدباء1648/4.

(12) ينظر: أساس البلاغة (نقد) 65، ولسان العرب (نقد)425/3، وتاج العروس (نقد) 230/9.

(**13**) النهاية في غريب الحديث والأثر(نقد)104/5.

(14) ينظر: النقد الأدبي لأحمد أمين13.

(15) ينظر: اتجاهات النقد العربي القديم12، والمعجم الوسيط (نقد)944/2.

(16) يُنظر: النقد اللغوي في التراث العربي، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مجلد(84)، الجزء (4)، ص955.

(17) ينظر: النقد اللغوي عند العرب، د. نعمة رحيم العزاوي 24.

(18) يُنظر: الوساطة بين المتنبي وخصومه 413. وتُراجع صفات الناقد في: أصول النقد الأدبي للدكتور أحمد الشايب148-149، والنقد الأدبي لأحمد أمين14.

(19) يُنظر: المنجد في اللغة319، ومعجم ديوان الأدب235/1، والمحيط في اللغة(كرب)254/6، والصحاح(كرب)212/1.

(20) البيت لأبي ذؤيب الهذلي، في ديوانه33. الجوارسُ: النّحْلُ؛ سُمِّيت بذلِكَ لأَنَّهَا تجرس الشّجر، أَي: تَأْكُل مِنْهُ. وتأري الشُّعُوف: تُعَسِّلُ وتأخُذُ من الشُّعُوفِ، وهي رُؤُوسُ الجبَال كالشِّعَافِ، والألهاب: الشُّقُوق فِي الجِبَال. والمِصِيفُ: المعْوَجُّ، من صافَ السّهْم، ويُرْوَى: مَضِيفًا.

(21) البيت لساعدة بن جؤية، في شرح أشعار الهذليين1108/3، وتهذيب اللغة(مسل)318/12. الجَرْسُ: الأَكْلُ. تأتري: تُعَسِّلُ. وتتصوّبُ: تنحَدِرُ.

(22) كتاب النبات لأبي حنيفة281.

(23) البيت لابن هرمة، في كتاب النبات لأبي حنيفة217، وأما في شعره 153، فرواية البيت:... من ماءِ مَوهِبَةٍ... على شبابي نَخْلٌ دُونَهُ المَلَقُ. ولا شاهِدَ فيه.

(24) كتاب النبات لأبي حنيفة217.

(25) المحكم والمحيط الأعظم(كرب)10/7-11.

(26) لسان العرب(كرب)715/1.

(27) ويُسمّى هذا الشرحُ ***(إضاءة الراموس وإضافة الناموس على إضاءة القاموس)***.

(28) أي: مِمّا كان من الأسماء المؤنثة بدون علامة على (فعَال) مثلث الفاء، فلا يُجمَعُ على (أفْعِلَة). والعَنَاقُ: الجَرَّة أو الأنثى من المعز. وَيُجمع على (أعْنُقٍ، وعُنُقٍ، وعُنُوقٍ). يُنظر: المحكم والمحيط الأعظم(عنق)223/1.

(29) يُنظر: اللمع في العربية175-176، وتوجيه اللمع457-459، وشرح المفصل لابن يعيش275/3-276، وتسهيل الفوائد270، وشرح الكافية الشافية1734/4، 1823، وارتشاف الضرب384/1، 409-410، 416، 437.

(30) تاج العروس(كرب)136/4-137.

(31) يُنظر: كتاب العين(غمي)455/4، ومعجم مقاييس اللغة(غمي)4/ 392، ولسان العرب(غما)135/15.

(32) يُنظر: جمهرة اللغة (غمي)2/ 963، والمحيط في اللغة (غمى)145/5، ومعجم مقاييس اللغة(غمي)392/4.

(33) يُنظر: المنقوص والممدود للفراء51، والمقصور والممدود لابن السكيت99، والصحاح(غمى)2449/6، والقاموس المحيط(غمي)1319، وتاج العروس(غمي)186/39.

(34) قال هذا الجوهري، في الصحاح(غمى)2449/6.

(35) يُنظر: المحكم والمحيط الأعظم(غمي)30/6، (غمو)67/6، والقاموس المحيط(غمي)1319، وتاج العروس(غمي)186/39.

(36) يُنظر: المحكم والمحيط الأعظم(غمي)30/6.

(37) المصدر نفسه. وأَنْقَاءٌ جمعُ نَقًى، وهو الرَّمْلُ المِحْدَوْدِبُ المُنْقَادُ.

(38) يُنظر: لسان العرب(غما)135/15، وتاج العروس(غمي)186/39.

(39) يُنظر: ليس في كلام العرب133-134، والخصائص3/54-55، وارتشاف الضرب1/418، وتمهيد القواعد9/4773.

(40) يُنظر: الكتاب3/570، 628، والمقتضب2/199، والأصول في النحو2/436، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي4/370، 397، والمسائل الحلبيات167، وشرح المفصل لابن يعيش3/238، وشرح الشافية للرضي2/90.

(41) يُنظر: شرح المفصل لابن يعيش3/275-276، وشرح الكافية الشافية4/1823، وشرح الشافية للرضي2/125.

(42) البيت لابن مقبل، في ديوانه284.

(43) المحكم والمحيط الأعظم(بوب)10/556.

(44) يُنظر: شرح المفصل لابن يعيش3/275-276، وشرح الكافية الشافية4/1823، وشرح الشافية للرضي2/125.

(45) يُنظر: شرح المفصل لابن يعيش3/ 238، وشرح الشافية للرضي2/90.

(46) يُنظر: كتاب العين(جرل)6/101، والمحكم والمحيط الأعظم(جرل)7/376، ولسان العرب(جرل)11/108.

(47) يُنظر: المحكم والمحيط الأعظم(جرل)7/376، ولسان العرب(جرل)11/107.

(48) الرجزُ بلا نسبة في الصحاح(وأي)6/2519، والتنبيه والإيضاح لابن بري4/144، ولسان العرب(جرل)11/107.

(49) يُنظر: المحكم والمحيط الأعظم(جرل)7/376، والمخصص3/61، ولسان العرب(جرل)11/108.

(50) البيت لجرير الخطفي، في ديوانه بشرح محمد بن حبيب958.

(51) يُنظر: الغريب المصنف1/439، والمنتخب من كلام العرب1/434، وتهذيب اللغة(جرل)11/21.

(52) يُنظر: المحيط في اللغة(جرل)7/80 ، والصحاح(جرل)4/1654، ومجمل اللغة(جرل)1/184، ومعجم مقاييس اللغة (جرل)1/445، والمحكم والمحيط الأعظم(جرل)7/376، والمخصص3/61، وشمس العلوم(جرل)2/1044، ولسان العرب(جرل)11/108، والقاموس المحيط 976، تاج العروس (جرل)28/ 199.

(53) يُنظر: الكتاب3/573، والأصول في النحو2/437، 3/14، 15، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي4/306، وشرح المفصل لابن يعيش3/240، 252، وشرح الشافية للرضي2/119.

(54) المحكم والمحيط الأعظم(جرل)7/376.

(55) جمهرة اللغة(جرل)1/464.

(56) جمهرة اللغة (نقل)2/976.

(57) يُنظر: المحيط في اللغة (جرل)7/80، والصحاح (جرل)4/ 1654، والقاموس المحيط 976، وتاج العروس(جرل)28/199.

(58) يُنظر: الكتاب3/570، 628، والمقتضب2/199، والأصول في النحو2/436، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي4/370، 397، والمسائل الحلبيات167، وشرح المفصل لابن يعيش3/238.

(59) يُنظر: الألفاظ لابن السكيت234، والمحيط في اللغة(لقو)6/21، ولسان العرب(لقا)15/253.

(60) يُنظر: إصلاح المنطق92، والمنتخب من كلام العرب1/535، وشرح الفصيح لابن هشام اللخمي72، والمخصص4/415.

(61) يُنظر: المحكم والمحيط الأعظم(لقو)6/564، ولسان العرب(لقا)15/253.

(62) يُنظر: تهذيب اللغة(لقا)9/227.

(63) يُنظر: إصلاح المنطق92، والتقفية في اللغة685، والمنتخب من كلام العرب1/535، والمنجّد في اللغة84، وتهذيب اللغة (لقا)9/227، والصحاح (لقى)6/2485.

(64) يُنظر: كتاب العين (لقو)5/212، وأدب الكاتب322، والمحيط في اللغة(لقو)6/21، والمحكم والمحيط الأعظم(لقو)6/564، وشرح الفصيح لابن هشام اللخمي72.

(65) يُنظر: المنجد في اللغة84.

(66) يُنظر: المخصص1/359.

(67) يُنظر: المقصور والممدود لأبي علي القالي437، وتهذيب اللغة(قبس)8/319.

(68) يُنظر: التقفية في اللغة685، والمحيط في اللغة (لقو)6/21.

(69) المحكم والمحيط الأعظم (لقو)6/564.

(70) يُنظر: جمهرة اللغة(لقى)2/1083، والصحاح(لقى)6/2484، والمحكم والمحيط الأعظم(لقي)6/506، والمعجم الوسيط(لقي)2/836.

(71) يُنظر: الكتاب3/570، 628، والمقتضب2/199، والأصول في النحو2/436، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي4/370، 397، والمسائل الحلبيات167، وشرح المفصل لابن يعيش3/238.

(72) البيت للحارث بن حِلِّزَةَ اليشكُري، في ديوانه72. وتأوّتْ: اجتَمع بعضُها إلى بعضٍ. والقراضِبةُ: الصعاليكُ.

(73) يُنظر: تهذيب اللغة(زبر)13/136، والمحكم والمحيط الأعظم(زبر)9/34، و لسان العرب(زبر)4/316، وتاج العروس(زبر)11/401.

(74) يُنظر: الصحاح(زبر)2/666، ولسان العرب(زبر)4/316، وتاج العروس(زبر)11/401.

(75) الرجز للعجاج في ديوانه بشرح الأصمعي2/119.

(76) المصدر نفسه.

(77) المحكم والمحيط الأعظم(زبر)34/9.

(78) يُنظر: لسان العرب(زبر)316/4.

(79) يُنظر: الكتاب582/3، قال سيبويه: «و(الفُعْلَةُ) تكسَّرُ على (فُعَلٍ) إنْ لَمْ تُجمَعْ بالتّاءِ، وذلِكَ قولُكَ: تُخْمَةٌ وتُخَمٌ، وتُهْمَةٌ وتُهَمٌ».

(80) يُنظر: الكتاب576/3.

(81) المحكم والمحيط الأعظم(المقدمة)39/1. ويُنظر: الكتاب618/3، والأصول في النحو33/3.

(82) البيتُ لأبي الهيثم التغلبي، في كتاب النبات لأبي حنيفة338، والتنبيه والإيضاح لابن بري68/4، ولسان العرب (أطط)7/ 257، (فوق)317/10، 318، وتاج العروس (فوق)331/25. والصُّهابي والأصْهَبُ من الإبل: الّذي في لونِهِ صُهبَة، وهُوَ الذي يخالِطُ بياضَهُ حُمْرَةٌ.

(83) كتاب النبات لأبي حنيفة 338. وقد ذكر ابن بري أنّ هذا قول أبي عمرو في نوادره. يُنظر: التنبيه والإيضاح68/4. والمفِيقُ: الناقَةُ التي دَرَّ لَبَنُها، يُقالُ: أفاقَتِ الناقةُ تُفِيقُ إفاقةً، فهي مُفيقٌ، أي: اجتمَعَتِ الفِيقَةُ في ضَرْعِها.

(84) المحكم والمحيط الأعظم(فوق)582/6. ويُنظر: لسان العرب(فوق)318/10.

(85) يُنظر: المنجّد في اللغة131، والصحاح(فوق)1547/4.

(86) يُنظر: تاج العروس(فوق)328/26.

(87) الكتاب637/3.

(88) يُنظر: الكتاب570/3، 574، 597، والأُصول في النحو446/2، والخصائص339/1.

(89) البيت لابن أخي المهلب، في شرح كتاب سيبويه للسيرافي327/4، ولبشر بن المهلب في الخصائص202/1.

(90) المحكم والمحيط الأعظم(أخو)312/5.

(91) البيت للعبَّاسِ بنِ مِرْداس، في ديوانه71.

(92) البيت لعَقِيلِ بنِ عُلَّفَةَ، في التنبيه والإيضاح لابن بري11/6، ولسان العرب(أخا)20/14.

(93) يُنظر: الكتاب363/3.

(94) يُنظر: الكتاب597/3، وشرحه للسيرافي356/4. والحَرَبُ: ذَكَرُ الحُبَارَى.

(95) البيت للراعي النميري، في ديوانه52، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي441/1، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي13/1-14.

(96) يُنظر: النوادر في اللغة190، وفصل المقال198.

(97) يُنظر: فصل المقال198.

(98) يُنظر: المخصص331/1.

(99) يُنظر: الصحاح(أخا)2264/6، ولسان العرب(أخا)20/14.

(100) يُنظر: التعليقة على كتاب سيبويه103/4.

(101) يُنظر رأي أبي زيد في فصل المقال198، ورأي ابنِ السّكيت في إصلاح المنطق104، وابنِ قُتيبة في أدب الكاتب540، 564، وكُراع النّمل في المنتخب من كلام العرب534، والصّاحب بن عبّاد في المحيط في اللغة438/4.

(102) يُنظر: إصلاح المنطق104، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي370/4.

(103) أدب الكاتب604.

(104) المخصص145/4. ويُنظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي369/4-370.

(105) المحكم والمحيط الأعظم(أخو)312/5. ويُنظر: الكتاب625/3.

(106) المحكم والمحيط الأعظم(أخا)313/5. ويُنظر: لسان العرب(أخا)20/14.

(107) يُنظر: الكتاب568/2، وشرحه للسيرافي304/4.

(108) وقال السيرافي في شرح كتاب سيبويه343/4: « وكان البابُ في (عَدُوٍّ) أنْ يُجمَعَ بالواوِ والنُّونِ، لأنّ (فَعُولًا) إذَا كانَ صِفَةً لِمَا يَعْقِلُ جُمِعَ جَمْعَ السّلامَةِ، كقولِكَ: (عَفُوٌّ وعَفُوُونَ)، ولكنّهُ ضارَعَ الاسْمَ لكثرَتِهِ، حَتّى يقالَ: (هذا عدوٌّ لزيدٍ)، و(مررْتُ بعدُوٍّ لزيدٍ)، وإن لم يكُنْ قبلَهُ مَنْعُوتٌ».

(109) لمزيد من الاطلاع على (جمع الجمع). يُنظر: الكتاب618/3، وشرحه للسيرافي358/4، وشرح المفصل لابن يعيش327/3.

(110) يُنظر: الكتاب416/4، وشرحه للسيرافي354/5.

(111) لم نقف على مثلِ هذا في (النوادر في اللغة لأبي زيد). وفي جمهرة اللغة (دعي)668/2: «وَقَالَ الأَصْمَعِي: يُقَال: فلَانٌ فِي قوم عِدًى، أَيْ: أَعدَاء، قَالَ: والعِدَى: الغُرَباءُ، وَيُقَال: أشمتَ اللهُ عاديَهُ، أَيْ: عدوَّهُ ».

(112) الكتاب631/3، وشرحه للسيرافي374/4، 337/5.

(113) يُنظر: النوادر في اللغة440.

(114) المحكم والمحيط الأعظم34/1 (المقدمة)، و(عدو)318/2.

(115) يُنظر: المحكم والمحيط الأعظم(عقق)55/1.

(116) يُنظر: معجم ديوان الأدب37/3، ومعجم مقاييس اللغة(عقّ)4/4. وهناكَ معانٍ أخَرُ للعقيقةِ، تراجع فيها كُتبُ اللغة والمعاجم.

(117) شعر زهير بن أبي سلمى، صنعة الأعلم الشنتمري128. الشَّتيمُ: الكريه الوجه. والجأبُ: الغليظُ. العِفاءُ: الشعرُ والوَبَرُ الكَثيرُ.

(118) البيت لعدي بن زيد العبادي، في ديوانه44. والتّعْشِيرُ: مصدرُ عَشَّرَ الحِمَارُ، أيْ: نَهَقَ عَشْرًا. والزّمْزامُ: في صَوْتِهِ زَمْزَمَةٌ، إذا كَانَ يُطَرِّبُ فِيهِ. وناسِلٌ عِقّتَهُ: مُساقِطٌ شعرَهُ.

(119) البيت لأبي حيّة النُّميري، في ديوانه52.

(120) الرجز لرؤبة في شرح ديوانه25/1. والنَّسءُ: بِدْءُ السِّمَنِ. قال الشارحُ: وكان ينبغي أن يقولَ: عقايق، الواحدة (عقيقة)، إلّا أنّهُ بنى على عِقّةٍ.

(121) كتاب العين(عقق)62/1-63.

(122) المخصص87/1.

(123) معجم مقاييس اللغة(عقّ)4/4.

(124) يُنظر: الكتاب610/3، 636، وشرحه للسيرافي347/4، 379، وشرح المفصل لابن يعيش275/3، 293.

(125) يُنظر: الكتاب585/3، والمقتضب83/3، والأصول في النحو441/2، وعلل النحو لابن الوراق527، وتمهيد القواعد4784/9.

(126) المحكم والمحيط الأعظم(عول)2/359-360.

(127) تهذيب اللغة (عول)3/126.

(128) الصحاح (عيل)5/1780.

(129) يُنظر: مجمل اللغة(عول)1/638، ودرة الغواص191.

(130) يُنظر: الكتاب3/643، والمفصل242.

(131) يُنظر: شمس العلوم6/3602، ولسان العرب(شير)4/435.

(132) البيت لعمرو بن مَعْدِي كَرِبَ، في شعره 125. تثليثُ: وادٍ بنجدٍ. ناصيْتَ: نازَعْتَ وباريْتَ. والأحامِس: الشِّدادُ الصُّلْبُ.

(133) يُنظر: الكتاب4/369، والأصول في النحو3/396، وشرح الشافية للرضي3/101، 132.

(134) المحكم والمحيط الأعظم (بيع)2/262.

(135) المحكم والمحيط الأعظم (قوم)6/558.

(136) المحكم والمحيط الأعظم (سود)8/602.

(137) يُنظر: الكتاب3/631، والأصول في النحو3/19، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي4/374.

(138) يُنظر: الكتاب3/642، والأصول في النحو3/20، وشرح المفصل لابن يعيش3/315.

(139) يُنظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي4/388-389، وشرح المفصل لابن يعيش3/315.

(140) يُنظر: الكتاب3/643، والتعليقة على كتاب سيبويه4/115، وشرح المفصل لابن يعيش3/315، وشرح الشافية للرضي2/175-176، وشرح الشافية لركن الدين1/471.

(141) يُنظر: المقتضب1/125، والأصول في النحو3/396، والتعليقة على كتاب سيبويه5/72، وشرح الكافية الشافية4/2085.

(142) البيت للنابغة الجعدي، في ديوان ط صادر134. وفيه برواية: (أُيّل) بضم الهمزة.

(143) يُنظر: المحكم والمحيط الأعظم(أول)10/450. وقد أشار الفارابي في معجم ديوان الأدب4/174، إلى أنّ الأُيَّلُ لُغةٌ في الإيَّل.

(144) شرح ديوان المتنبي للبرقوقي4/32، وشرح مشكل شعر المتنبي لابن سيده187، وفيه: «الأُيَّلُ: اسم للجنس، وأنث على معنى الجماعة، وقد يجوز أن يكون (أُيّل) على اعتقاد ضمة مجتلبة للجمع، كما ذهب إليه سيبويه في دِلاص وَهِجان».

(145) المحكم والمحيط الأعظم(أول)10/450-451.

(146) تهذيب اللغة (آل)15/317.

(147) مجمل اللغة لابن فارس(أول)1/107.

(148) المحكم والمحيط الأعظم(ربب)10/ 238، والمخصص1/317.

(149) يُنظر: المحكم والمحيط الأعظم(ربب)10/ 238.

(150) الجَفْرةُ: العَناقُ التي شبعَتْ من البَقْل والشّجَر، واستغنَتْ عن أمّها. يُنظر: تهذيب اللغة(جفر)11/34.

(151) الكتاب3/ 378، ويُنظر: الأصول في النحو3/70، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي4/128.

(152) يُنظر: لسان العرب(ربب)1/403.

(153) يُنظر: الصحاح(ربب)131/1.

(154) يُنظر: المحكم والمحيط الأعظم(ربب)237/10، ولسان العرب(ربب)405/1.

(155) يُنظر: تهذيب اللغة(ربب)128/15-129.

(156) يُنظر: المحكم والمحيط الأعظم(ربب)237/10.

(157) يُنظر: التنبيه والإيضاح80/1، ولسان العرب(ربب)406/1، وتاج العروس(ربب)467/2.

(158) يُنظر: المحكم والمحيط الأعظم(ربب)237/10.

(159) تهذيب اللغة(ربب)129/15.

(160) يُنظر: المحكم والمحيط الأعظم(ربب)237/10.

(161) يُنظر: تهذيب اللغة(ربب)129/15.

(162) يُنظر: الصحاح(ربب)132/1.

(163) يُنظر: المحيط في اللغة(ربب)211/10.

(164) المحكم والمحيط الأعظم(ربب)238/10.

(165) المحكم والمحيط الأعظم(ربب)10/ 238.

(166) يُنظر: الكتاب581/3، والأصول في النحو441/2، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي311/4.

(167) يُنظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي311/4.

(168) يُنظر: التكملة والذيل والصلة(ربب)133/1.

(169) يُنظر: إسفار الفصيح لأبي سهل الهروي767/2.

(170) يُنظر: تهذيب اللغة(غثن)198/2، وليس في كلام العرب81.

(171) يُنظر: جمهرة اللغة(دخن)581/1، والصحاح(دخن)2111/5، وتاج العروس(دخن) 34/ 512.

(172) يُنظر: الصحاح(دخن)2111/5، وتاج العروس(دخن) 34/ 512.

(173) البيت للأعشى(ميمون بن قيس)، في ديوانه143/1. يباري: يسابق، الرّهَجُ: الغُبار، وشماطيطُ: فِرَقٌ.

(174) يُنظر: القاموس المحيط(دخن)1195، وتاج العروس(دخن)34/ 512.

(175) يُنظر: تقويم اللسان لابن الجوزي104.

(176) ومن هؤلاءِ ابن قتيبة في أدب الكاتب105، والأزهري في تهذيب اللغة(غثن)198/2، وابن خالويه في ليس في كلام العرب81، والجوهري في الصحاح(دخن)2111/5، (غثن)2161/6، وابن فارس في معجم مقاييس اللغة(دخن)336/2، وأبو سهل الهروي في إسفار الفصيح767/2، وابن هشام اللخمي في شرح الفصيح 192، وابن مالك في تسهيل الفوائد276، ورضي الدين الاستراباذي في شرح الشافية 129/2، وأبو حيان في ارتشاف الضرب450/1.

(177) يُنظر: كتاب النبات لأبي حنيفة153.

(178) يُنظر: المحكم والمحيط الأعظم(دخن)142/5، ولسان العرب(دخن)149/13، والقاموس المحيط(دخن)1195.

(179) يُنظر: الاقتضاب في شرح أدب الكتاب65/2، وارتشاف الضرب450/1.

(180) حكاه عنه ابن سيده في المخصص173/3، وابن السّيد في الاقتضاب في شرح أدب الكتاب65/2.

(181) يُنظر: الكتاب3/ 632-633، والمقتضب2/ 218، والأصول في النحو16/3، وتمهيد القواعد4807/9.

(182) يُنظر: الكتاب603/3، وشرحه للسيرافي337/4-338، وشرح الشافية للرضي129/2، وارتشاف الضرب450/1، والمساعد على تسهيل الفوائد451/3.

(183) البيت للأحطل التغلبي، في شعره صنعة السكري156. وعجز البيت في الديوان: رَدَّ الرِّفادَ وكفَّ الحالبِ القِرَرُ.

(184) الاقتضاب في شرح أدب الكتاب65/2.

(185) يُنظر: المخصص173/3، والاقتضاب في شرح أدب الكتاب65/2. ولم نقف عليهِ في كتبِهِ المطبوعة.

(186) المخصص173/3. وقال كُراع في (المنجد في اللغة199): والدُّخْنة: التي يُدَخَّنُ بها، يعني: البَخُور.

(187) يُنظر: الكتاب378/3، 579، وشرحه للسيرافي316/4، وشرح الشافية للرضي105/2، وارتشاف الضرب433/1.

(188) يُنظر: تهذيب اللغة(عذب)193/2، ومعجم مقاييس اللغة(عذب)259/4، ولسان العرب(عذب)584/1.

(189) يُنظر: المقصور والممدود لابن ولاد110، ولسان العرب(عذب)584/1.

(190) البيت لذي الرُّمّة، في ديوانه1708/3. عَذُوبًا، أي: الثَّوْرُ باتَ لا يأكلُ، رافعًا رأسَهُ عن الأكْلِ.

(191) يُنظر: نوادر اللغة لأبي مِسْحَل164، والمحكم والمحيط الأعظم(عذب)83/2، و(بهت)282/4، والمخصص108/2، وإيضاح شواهد الإيضاح610/2، ولسان العرب(عذب)584/1.

(192) يُنظر: المقصور والممدود لابن ولاد110، والمحكم والمحيط الأعظم(عذب)83/2، و(بهت)282/4، والمخصص108/2، ولسان العرب(عذب)584/1.

(193) البيت لابن أحمر في المحكم والمحيط الأعظم(نذر)62/10، ولسان العرب(نذر)203/5، ولم نقف عليه في ديوان عمرو بن أحمر. يقالُ: باتَ بليلةِ ابن منذر، يعني: النعمان ملك الحيرة، أي: بليلة شديدة. وعُذُوبٌ: وُقُوفٌ لا مَاءَ لَهُمْ وَلا طَعَامَ.

(194) البيت لِحُميد بن ثور، في ديوانه بتحقيق البيطار25. الألْمَى: الأسْوَدُ، وأَحْرَمْنَ الشَّرَابَ: جَعلْنَهُ حَرامًا، وعُذُوبٌ: جَمْعُ عاذِب، وَهُوَ الواقِفُ الرَّافِعُ رأْسَهُ إلى السَّمَاءِ، لا يَذُوقُ شيئًا.

(195) الغريب المصنف330/1.

(196) يُنظر: ليس في كلام العرب236-237، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر351.

(197) يُنظر: تاج العروس(عذب)326/3.

(198) المحكم والمحيط الأعظم(بهت)282/4. وقد تعقّبَ عليُّ بنُ حمزةَ البَصريُّ أبا عُبيد في هذا، قبلَ ابنِ سيده، في: التنبيهات على أغلاط الرواة 216.

(199) المحكم والمحيط الأعظم (عذب)84/2.

(200) المحكم والمحيط الأعظم (بهت)282/4. ويُنظر: لسان العرب(بهت)13/2.

(201) الأفعال لابن الحداد237/1.

(202) الكتاب637/3. ويُنظر: الأصول في النحو19/3، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي374/4،380، وشرح المفصل لابن يعيش287/3، وشرح الشافية للرضي139/2.

(203) يُنظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي375/4، وشرح الشافية للرضي158/2، وتمهيد القواعد4790/9.

(204) تسهيل الفوائد273، والمساعد على تسهيل الفوائد434/3، وارتشاف الضرب436/1.

(205) البيت لابن مقبل في ديوانه144.العَنْسُ: الناقةُ القويّة. وصُدْرَةِ العَنْسِ: ما أشرَفَ من أعلَى صَدرِها. والسَّدَفُ: الضّوْءُ ههنا، وهو من الأضدادِ.

(206) يُنظر: لسان العرب(عنس)150/6.

(207) المحكم والمحيط الأعظم(عنس)493/1.

(208) يُنظر: إيضاح شواهد الإيضاح891/2.

(209) يُنظر: الكتاب626/3، والأصول في النحو13/3، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي391/4، وشرح المفصل لابن يعيش250/3.

(210) يُنظر: معجم مقاييس اللغة(وزغ)106/6.

(211) يُنظر: الصحاح(وزغ)1328/4، والعباب الزاخر للصغاني(حرف العين)86، والمحكم والمحيط الأعظم(وزغ)40/6، ولسان العرب (وزغ)459/8، والمصباح المنير للفيومي(وزغ) 657، والقاموس المحيط(وزغ)790، وتاج العروس (وزغ)590/22.

(212) يُنظر: الكتاب579/3، والمقتضب81/3، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي304/4.

(213) يُنظر: الكتاب583/3، وشرحه للسيرافي313/4.

(214) يُنظر: المحكم والمحيط الأعظم(وزغ)40/6، والمخصص307/2، ولسان العرب (وزغ)459/8، والقاموس المحيط (وزغ)790، وتاج العروس (وزغ)590/22.

(215) يُنظر: القاموس المحيط(وزغ)790.

(216) معجم متن اللغة(وزغ)748/5. ويُنظر: المعجم الوسيط(وزغ)1029/2.

(217) يُنظر: الكتاب570/3، والأصول في النحو440/2، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي310/4، 321، والتعليقة على كتاب سيبويه81/4.

(218) البيت بلا عزو في كتاب العين(ورأ)305/8.

(219) تهذيب اللغة(وزغ) 151/8. ويُنظر: كتاب العين(وزغ)434/4.

(220) المحكم والمحيط الأعظم(وزغ)40/6.

(221) شمس العلوم7146/11.

(222) يُنظر: الكتاب579/3، والمقتضب81/3، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي304/4.

(223) معجم اللغة المعاصرة2432/2.

(224) يُنظر: خزانة الأدب للبغدادي374/2.

(225) يُنظر: كتاب العين(كرو)400/5، وتهذيب اللغة(كرو)186/10، والمحكم والمحيط الأعظم(كرو)135/7.

(226) يُنظر: المعاني الكبير في أبيات المعاني294/1، والمقتضب261/4، والكامل في اللغة والأدب43/2، والخصائص120/3.

(227) يُنظر: المحكم والمحيط الأعظم(كرو)135/7.

(228) يُنظر: المخصص341/2. وصرّح كُراع النّمل وابنُ دُريد وابن فارس بأنّ (الكرَا: الكَرَوان). وهذا في ظاهره دالٌّ على أنّ (كرَا) لُغةٌ في (كَرَوان)، ومُرادِفٌ لهُ. يُنظر: المنجّد في اللغة319، وجمهرة اللغة(طرق)757/2، ومجمل اللغة(طرق)596/1.

(229) يُنظر: الكتاب231/2، والمقتضب261/4، وشرح المفصل لابن يعيش366/1.

(230) المقتضب261/4.

(231) البيت من قصيدة للفرزدق، يهجو بها عَمْرَو بنَ عفراء الضَّبي، في ديوانه83/1.

(232) يُنظر: التقفيه في اللغة656، وجمهرة اللغة (كرو)800/2، وتهذيب اللغة (شقذ)248/8، و(كرو)186/10، والمحيط في اللغة (كرو)315/6.

(233) يُنظر: الحُجة للقراء السبعة194/3، وكتاب الشعر120/1.

(234) يُنظر: تهذيب اللغة(كرو)186/10.

(235) يُنظر: الصحاح(ورش)1026/3، و(كرى)2473/6.

(236) الكتاب617/3.

(237) يُنظر: الكامل في اللغة والأدب43/2.

(238) شرح كتاب سيبويه356/4.

(239) يُنظر: المخصص341/2، المحكم والمحيط الأعظم(كرو)135/7.

(240) يُنظر: شمس العلوم5807/9.

(241) شرح كتاب سيبويه356/4.

(242) يُنظر: المخصص341/2. ولعلّ ابن سيده نقلَ هذا الرأي عن أبي علي الفارسي من كتاب (التذكرة)، وهو مفقود.

(243) الكامل في اللغة والأدب43/2.

(244) ديوان ذي الرمة1313/2.

(245) شعر الأخطل صنعة السكري302.

(246) يُنظر: المحيط في اللغة(كرو)315/6.

(247) يُنظر: شرح المفصل لابن يعيش3/ 238، وشرح الشافية للرضي90/2.

(248) المخصص434/4.

(249) يُنظر: الصحاح(كرى)2474/6.

(250) حكاه عنه ابنُ سيده، في المخصص341/2.

(251) الرجز لِدَلَمٍ العَبْشَمي وَكُنْيَتُهُ أَبو زَغْبٍ، في لسان العرب(كرا)220/15، ولرجلٍ من عبد شمس في شرح شواهد الإيضاح لابن بري594، وبلا نسبة في تهذيب اللغة278/7، والصحاح(كرى)2474/6، وإيضاح شواهد الإيضاح859/2.

(252) يُنظر: التلخيص في معرفة أسماء الأشياء397.

(253) يُنظر: التنبيهات على أغاليط الرواة41(التكملة)، والمحكم والمحيط الأعظم(وقع)276/2، والمخصص103/3. ويُنظر: ولسان العرب(وقع)405/8.

(254) البيت لذي الرُّمّة، في ديوانه796/2.

(255) يُنظر: التنبيهات على أغاليط الرواة41(التكملة).

(256) القَلْتُ: نُقْرَةٌ فِي الجَبَل تُمْسِك الماءِ أَنْ يَفِيضَ، تُسَمَّى المِدْهُنَ والوَقِيعَةَ. يُنظر: المخصص134/5.

(257) وهو أَبُو الطَّمْحَان القَيْنِي، والبيت له في المعاني الكبير في أبيات المعاني259/1، والمستقصى في أمثال العرب22/1، والأغاني11/13.

(258) المخصص103/3.

(259) البيت لمالك بن نُوَيْرَة، في الأصمعيات195.

(260) الكتاب610/3. ويُنظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي346/4-347، وشرح المفصل لابن يعيش282/3.

(261) المحيط في اللغة (وقع)86/2.

(262) يُنظر: المحكم والمحيط الأعظم(رعبل)467/2، ولسان العرب (رعبل)289/11.

(263) البيت لحمزة بن بيض الحنفيّ، في الأغاني16/ 411.

(264) البيت للشنفرى، في شرح شعره 90. أقمْتُ: نصبْتُ. الكِنّ: السِّتْرُ. الأُتْحُمِيّ: نَوْعٌ مِنَ البُرُودِ.

(265) وفي كتاب العين342/2: « الواحدةُ رُعْبُولةٌ من الرَّعابِلِ، وهي الخِرَقُ المَمَزَّقَةُ»، والصواب: رُعْبُولَةٌ من الرّعابيل. ولعلّ هذا خطأ طِباعي؛ إذْ لَمْ يستدرك أحَدٌ من العُلَماءِ على صاحبِ العين، أنّه جَمَعَ (رُعبُولَة) على رَعابِل.

(266) البيت لكعبِ بن زُهير، من قصيدة (بانت سعاد)، في شرح ديوانه 18.

(267) يُنظر: المحكم والمحيط الأعظم(رعبل)467/2، والقاموس المحيط(رعبل)1007، والمعجم العربي لأسماء الملابس196، ومعجم أسماء الأشياء343.

(268) المحكم والمحيط الأعظم(رعبل)467/2. ويُنظر: لسان العرب (رعبل)289/11.

(269) معجم متن اللغة(رعب)604/2.

(270) يُنظر: الكتاب379/3، 250/4، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي232/4، 147/5، وعلل النحو لابن الوراق523، والمفصل243، وشرحه لابن يعيش320/3-321، وشرح الشافية للرضي183/2.

(271) البُهلُولُ: السّيِّدُ الجامعُ لكلِّ خَيْرٍ، والغِرْنِيقُ: الشابُّ الأبيضُ الناعِمُ الحسَنُ الشّعْرِ الجَمِيلُ، والكِرْيَاسُ: الكنيف المشرف على سطحٍ بقناة إلى الأرض.

(272) يُنظر: اللمع في العربية177، والمفصل240، وتوجيه اللمع461، وشرح المفصل لابن يعيش271/3.

(273) الذِّعْلِبَةُ: السَّرِيعَةُ من النُّوقِ. يُنظر: كتاب العين(ذعلب)326/2، والمحيط في اللغة267/2.

(274) العِجْلِزَةُ: الفَرَسُ الشّدِيدَةُ الخَلْقِ. يُنظر: تهذيب اللغة(عجلز)201/3، ولسان العرب(عجلز)373/5.

(275) يُنظر: معجم ديوان الأدب53/2.

(276) الشِّرْذِمَةُ: الفِرْقَةُ من النَّاسِ، أو القِطْعَةُ من الشّيءِ. يُنظر: جمهرة اللغة1149/2، والمحكم والمحيط الأعظم(شرذم)144/8.

(277) يُنظر: جمهرة اللغة1123/2.

(278) يُنظر هذا من البحث: المسألة السادسة، والثامنة، والتاسعة، والثانية عشرة.

المصادر والمراجع

- أبنية الأسماء والأفعال والمصادر: ابن القطاع الصقلي، علي بن جعفر السعدي(ت515هـ)، تح: د. أحمد محمد عبد الدايم، دار الكتب والوثائق القومية – القاهرة، 1999م.
- اتجاهات النقد العربي القديم: عبد الله خضر حمد، دار القلم- دمشق، 2017م.
- أدب الكاتب: ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت276هـ)، تح: د. محمد الدالي، مؤسسة الرسالة-بيروت، ط2، 1999م.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف بن علي(ت745هـ)، تح: رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي- القاهرة، ط1، 1998م.
- أساس البلاغة: الزمخشري، بو القاسم محمود بن عمر(ت538هـ)، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية- بيروت، ط1، 998م.
- إسفار الفصيح: أبو سهل الهروي، محمد بن علي بن محمد(ت433هـ)، تح: أحمد بن سعيد بن محمد قشاش، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية- المدينة المنورة، ط1، 1420هـ.
- إصلاح المنطق: ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت244هـ)، تح: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي-بيروت، ط1، 2002م.
- الأصمعيات: الأصمعي، أبو سعيد عبد الملك بن قريب (ت216هـ)، تح: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون، دار المعارف-القاهرة، ط7، 1993م.
- الأُصول في النحو: ابن السراج، محمد بن سهل (ت316هـ)، تح: د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط 4، 1999م.
- الأغاني: أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين(ت284هـ)، تح: علي مهنا وسمير جابر، دار الفكر- بيروت، د. ت.
- الأفعال: ابن الحداد، سعيد بن محمد القرطبي(ت بعد400هـ)، تح: حسين محمد شرف، مؤسسة دار الشعب- القاهرة، 1975م.
- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب: ابن السِّيد البَطَلْيَوسي، أبو محمد عبد الله بن محمد (ت521هـ)، تح: مصطفى السقا وزميله، دار الكتب المصرية- القاهرة، 1996م.

- الألفاظ: ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق(ت244هـ)، تح: د. فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون- بيروت، ط1، 1998م.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة: جمال الدين القُفطي، أبو الحسن علي بن يوسف (ت646هـ)، المكتبة العصرية- بيروت، ط1، 1424هـ.
- إيضاح شواهد الإيضاح: أبو علي القيسي، الحسن بن عبد الله(ت ق6هـ)، تح: د. محمد بن حمود الدعجاني، دار الغرب الإسلامي- بيروت، ط1، 1987م.
- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس: أبو جعفر الضبي، أحمد بن يحيى بن عميرة(ت599هـ)، دار الكاتب العربي – القاهرة، 1967م.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية- بيروت، 1998م.
- تاج العروس من جواهر القاموس: الزَّبيدي، محمد مرتضى الحُسيني (ت1205هـ)، تح: عبد الستار فرّاج وآخرين- الكويت، 1988م.
- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن قايْماز(ت748هـ)، تح: د. بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي- بيروت، ط1، 2003م.
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: ابن مالك، محمد بن عبد الله الجياني(ت672هـ)، تح: د. محمد كامل بركات، دار الكاتب العربي-القاهرة، 1967م.
- التعليقة على كتاب سيبويه: أبو علي الفارسي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار(ت377هـ)، تح: د. عوض بن حمد القوزي، مطبعة الأمانة- القاهرة،1990 - 1996م.
- التقفية في اللغة: أبو بشر، اليمان بن أبي اليمان البَندنيجي(ت284هـ)، تح: د. خليل إبراهيم العطية، وزارة الأوقاف، مطبعة العاني – بغداد، 1976م.
- تقويم اللسان: ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي(ت597هـ)، تح: د. عبد العزيز مطر، دار المعارف- القاهرة، ط2، 2006م.
- التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية: الصغاني، الحسن بن محمد بن الحسن(ت650هـ)، تح: مجموعة من الأساتذة، مطبعة دار الكتب- القاهرة.

- التلخيص في معرفة أسماء الأشياء: أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل(ت نحو395هـ)، تح: د. عزة حسن، دار طلاس- دمشق، ط2، 1996م.
- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: ناظر الجيش، محب الدين محمد بن يوسف بن احمد(ت778هـ)، تح: د. علي محمد فاخر وآخرينَ، دار السلام- القاهرة، ط1، 2007م.
- التنبيه والإيضاح عمّا وقع في الصحاح: ابن بري، أبو محمّد عبد الله بن بري المصري(ت582هـ)، تح: مصطفى حجازي وآخرين، مجمع اللغة العربية بالقاهرة.
- التنبيهات على أغلاط الرواة: علي بن حمزة البصري(ت375هـ)، مطبوع مع (المنقوص والممدود للفراء)، تح: عبد العزيز الميمني، دار المعارف- القاهرة، 1967م.
- تهذيب اللغة: أبو منصور الأزهري، محمد بن أحمد (ت370هـ)، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط1، 2001م.
- توجيه اللمع: ابن الخباز، أحمد بن الحسين (ت639هـ)، تح: د. فايز زكي محمد دياب، دار السلام- القاهرة، ط2، 2007م.
- جمهرة اللغة: ابن دريد الأزدي، أبو بكر محمد بن الحسن(ت321هـ)، تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، ط1، 1987م.
- الحُجة للقراء السبعة: أبو علي الفارسي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار(ت377هـ)، تح: بدر الدين قهوجي وزميله، دار المأمون للتراث- دمشق/ بيروت، ط2، 1993م.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: البغدادي، عبد القادر بن عمر(ت1093هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي- القاهرة، ط 4، 1997م.
- الخصائص: ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت392هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4.
- درة الغواص في أوهام الخواص: الحريري، أبو محمد القاسم بن علي بن محمد (ت516هـ)، تح: عرفات مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، ط1، 1998م.
- ديوان ابن مقبل، تح: د. عزة حسن، دار الشرق العربي- بيروت، حلب، 1995م.
- ديوان أبي حيّة النُّميري، تح: د. يحيى الجبوري، وزارة الثقافة والإرشاد القومي- دمشق، 1975م.
- ديوان أبي ذؤيب الهذلي، شرح وتقديم: سُوهام المصري، المكتب الإسلامي- بيروت، ط1، 1998م.

- ديوان الأعشى الكبير، ميمون بن قيس، تح: د. محمود بن إبراهيم الرضواني، وزارة الثقافة والفنون والتراث- الدوحة، ط1، 2010م.
- ديوان الحارث بن حلزة اليشكُري، صنعة: د. مروان العطيّة، دار الإمام النووي- دمشق، ط1، 1994م.
- ديوان الراعي النميري، شرح: د. واضح الصمد، دار الجيل- بيروت، ط1، 1995م.
- ديوان العبَّاسِ بنِ مِرْداس، تح: د. يحيى الجبوري، مؤسسة الرسالة- بيروت، 1991م.
- ديوان العجاج (عبد الله بن رؤبة)، رواية الأصمعي وشرحه، تح: د. عبد الحفيظ السطلي، مكتبة أطلس- دمشق، 1971م.
- ديوان الفرزدق، ضبط معانيه وشرحها: إيليا الحاوي، دار الكتاب العربي- بيروت، ط1، 1983م.
- ديوان النابغة الجعدي، تح: د. واضح الصمد، دار صادر-بيروت، ط1، 1998م.
- ديوان جرير، شرح: محمد بن حبيب(ت245هـ)، تح: د. نعمان محمد أمين طه، دار المعارف- القاهرة، د. ت.
- ديوان حُميد بن ثور الهلالي، تح: محمد شفيق البيطار- الكويت، 2002م.
- ديوان ذي الرُّمّة، شرح: أبي نصر الباهلي(ت231هـ)، تح: د. عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الإيمان- بيروت، 1982م.
- ديوان عدي بن زيد العَبَادي، تح: محمد جبّار المعيبد، وزارة الثقافة والإرشاد-بغداد، 1965م.
- شعر الأخطل، صنعة: أبي سعيد السكري(ت275هـ)، تح: د. فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة- بيروت، ط2، 1979م.
- شعر عمرو بن مَعْدِي كَرِبَ، تح: مُطاع الطرابيشي، مجمع اللغة العربية- دمشق، ط2، 1985م.
- سير أعلام النبلاء: الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن قايْماز (ت748هـ)، مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط3، 1985م.
- شرح أبيات سيبويه: ابن السيرافي، أبُو محمد يوسف بن أبي سعيد(ت385هـ)، تح: د. محمد علي سلطاني، دار العصماء- دمشق، ط1، 2010 م.
- شرح أشعار الهذليين: أبو سعيد السكري(ت275هـ)، تح: عبد الستار فرّاج، راجعه: محمود محمد شاكر، دار التراث- القاهرة، ط 2، 2004م.

- شرح الشافية: ركن الدين الاستراباذي، حسن بن محمد بن شرف(ت715ه)، تح: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود، مكتبة الثقافة الدينية–القاهرة، ط1، 2004م.
- شرح الشافية: رضي الدين الاستراباذي(ت686ه)، تح: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلميّة– بيروت، 1975م.
- شرح شعر الشنفرى: محاسن بن إسماعيل الحلبي(ت635ه)، تح: د. خالد عبد الرؤوف الجبر، دار الينابيع– عَمّان، ط1، 2004م.
- شرح الفصيح: ابن هشام اللخمي، أبو عبد الله محمد بن أحمد(ت577ه)، تح: د. مهدي عبيد جاسم، وزارة الثقافة والإعلام– بغداد، ط1، 1988م.
- شرح الكافية الشافية: ابن مالك، محمد بن عبد الله الجياني(ت672ه)، تح: عبد المنعم أحمد هريدي، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى– مكة المكرمة، ط1، 1982م.
- شرح ديوان المتنبي: عبد الرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي– بيروت، 1986م.
- شرح ديوان رؤبة: عالم لغوي قديم (مجهول)، تح: د. ضاحي عبد الباقي، مجمع اللغة العربية– القاهرة، ط1، 2011م.
- شرح ديوان كعبِ بن زُهير، صنعة: أبي سعيد السكري(ت275ه)، دار الكتب والوثائق القومية– القاهرة، 2002م.
- شرح شواهد الإيضاح: ابن بري، أبو محمّد عبد الله بن بري المصري(ت581ه)، تح: عيد مصطفى درويش، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية– القاهرة، 1985م.
- شرح كتاب سيبويه: أبو سعيد السيرافي، الحسن بن عبد الله بن المرزبان(ت368ه)، تح: أحمد حسن مهدلي، وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية– بيروت، ط1، 2008م.
- شرح مشكل شعر المتنبي: ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل(ت458ه)، تح: محمد رضوان الداية، دار المأمون للتراث– دمشق، 1975م.
- شرح المفصل: ابن يعيش، مُوفّق الدين يعيش بن علي(ت643ه)، تقديم: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية– بيروت، ط1، 2001م.
- شعر ابن هرمة، تح: إبراهيم نفّاع، وحسين عطوان، مجمع اللغة العربية – دمشق، 1969م.
- شعر الأخطل، صنعة: أبي سعيد السكري(ت275ه)، تح: د. فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة– بيروت، ط2، 1979م.

- شعر زهير بن أبي سلمى، صنعة: الأعلم الشنتمري (ت476هـ)، تح: د. فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة-بيروت، ط1، 1986م.
- شمس العلوم ودواء كلام العرَبِ من الكُلُوم: الحميري، نشوان بن سعيد(ت 573 هـ)، تح: د. حسين عبد الله العمري، ومزميلَيه ، دار الفكر المعاصر- بيروت، دار الفكر- دمشق، ط1، 1999م.
- الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية: الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي(ت393هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط4، 1987م.
- الصلة في تاريخ أئمة الأندلس: أبو القاسم بن بشكوال(ت578هـ)، تح: د.بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي- تونس، ط1، 2010م.
- العباب الزاخر واللباب الفاخر: الصغاني، رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن(ت650هـ)، (حرف العين)، تح: الشيخ محمد حسن آل ياسين، دار الرشيد- بغداد، 1980م.
- علل النحو: ابن الوراق، محمد بن عبد الله بن العباس(ت:381هـ)، تح: محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد – الرياض، 1999م.
- الغريب المصنف: أبو عبيد، القاسم بن سلام الهرَوي (ت224هـ)، تح: د. صفوان عدنان داوودي، دار الفيحاء، دمشق- بيروت، ط، 2005م.
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: أبو عبيد البكري، عبد الله بن عبد العزيز (ت487هـ)، تح: د. إحسان عباس وزميله، دار الأمانة، ومؤسسة الرسالة- بيروت،1971م.
- القاموس المحيط: الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب(ت817هـ)، أشرف على تحقيقه: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة-بيروت، ط 8، 2005 م.
- الكامل في اللغة والأدب: المبرد، أبو العباس محمد يزيد(ت285هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي– القاهرة، ط3، 1997م.
- كتاب الشعر (شرح الأبيات المشكلة الإعراب): أبو علي الفارسي، الحسن بن أحمد(ت377هـ)، تح: د. محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي- القاهرة، ط1، 1988م.
- كتاب العين: الفراهيدي، الخليل بن أحمد (ت175هـ)، تح: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال- بيروت، د. ت.
- كتاب النبات: أبو حنيفة الدينوري، أحمد بن داود(ت282هـ)، تح: برنهارد لفين، فرانز شتاينر- فيسبادن، 1975م.

- الكتاب: سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت180هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي- القاهرة، ط 3، 1988م.
- لسان العرب: ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم (ت711هـ)، دار صادر - بيروت، ط3، 1414هـ.
- لسان الميزان: ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد(ت852هـ)، تح: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية- بيروت، 2002م.
- اللمع في العربية: ابن جني، أبو الفتح عثمان(ت393هـ)، تح: د. فائز فارس، دار الكتب الثقافية- الكويت.
- ليس في كلام العرب: ابن خالويه، الحسين بن أحمد(ت370هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، مكة المكرمة، ط2، 1979م.
- مجمل اللغة: ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي(ت395هـ)، تح: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط2، 1986م.
- المحكم والمحيط الأعظم: ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل(ت458هـ)، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1،2000م.
- المحيط في اللغة: الصاحب بن عباد، أبو القاسم إسماعيل بن عباد بن العباس الطالقاني(385هـ)، تح: الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب- بيروت، ط1، 1994م.
- المخصص: ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل(ت458هـ)، تح: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط1، 1996م.
- المساعد على تسهيل الفوائد: ابن عقيل المصري(ت796هـ) تح: محمد كامل بركات، مركز البحث العلمي- مكة المكرمة، 1984م.
- المسائل الحلبيات: أبو علي الفارسي، الحسن بن أحمد(ت377هـ)، تح: د. حسن هنداوي، دار القلم- دمشق، ودار المنارة- بيروت، ط1، 1987م.
- المستقصى في أمثال العرب: الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر(ت538هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت، ط 3،1987م.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: الفيومي، أبو العباس أحمد بن محمد بن علي (ت نحو770هـ)، المكتبة العلمية – بيروت.

- المعاني الكبير في أبيات المعاني: ابن قتيبة الدينوري، عبد الله بن مسلم(ت276ه)، تح: المستشرق سالم الكرنكوي، وعبد الرحمن بن يحي اليماني، دار الكتب العلمية- بيروت، ط1، 1984م.
- معجم أسماء الأشياء(للطائف في اللغة): اللَّبَابِيدي، أحمد بن مصطفى الدمشقي (ت1318ه)، دار الفضيلة – القاهرة، د. ت.
- معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب): الحموي، أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله (ت626ه)، دار الغرب الإسلامي- بيروت، ط1، 1993م.
- المعجم العربي لأسماء الملابس: د. رجب عبد الجواد إبراهيم، دار الآفاق العربية- القاهرة، ط1، 2002م.
- معجم اللغة المعاصرة: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: 1424ه) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب- بيروت، ط1، 2008م.
- المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى- أحمد الزيات – حامد عبد القادر – محمد النجار)، دار الدعوة-الاسكندرية، د. ت.
- معجم ديوان الأدب: الفارابي، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم (ت350ه)، تح: د. أحمد مختار عمر، مؤسسة دار الشعب- القاهرة، 2003م.
- معجم متن اللغة: أحمد رضا، دار مكتبة الحياة – بيروت، 1377-1380ه.
- معجم مقاييس اللغة: ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي(ت395ه)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر- القاهرة، 1979م.
- المفصل في صنعة الإعراب: الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر(ت538ه)، تح: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال- بيروت، ط1، 1993م.
- المقتضب: المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد(ت285ه)، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب – بيروت.
- المقصور والممدود: ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق(ت244ه)، تح: محمد محمد سعيد، مطبعة الأمانة- القاهرة، ط1.
- المقصور والممدود: ابن ولاد، أبو العباس أحمد بن محمد بن الوليد التميمي(ت332ه)، تح: بولس برونله، مطبعة ليدن،1900م.
- المقصور والممدود: أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم(ت356ه)، تح: د. أحمد عبد المجيد هريدي (أبو نهلة)، مكتبة الخانجي – القاهرة، ط1، 1999م.

- المقصور والممدود: الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد(ت207هـ)، تح: عبد الإله نبهان، ومحمد خير البقاعي، دار قتيبة- دمشق، 1983م.
- المنتخب من كلام العرب: كراع النمل، علي بن الحسين الهنائي((ت بعد309هـ)، تح: محمد أحمد العمري، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى- مكة المكرمة، ط1، 1409هـ.
- المنجّد في اللغة: كراع النمل، علي بن الحسين الهنائي((ت بعد 309هـ)، تح: أحمد مختار عمر، وضاحي عبد الباقي، عالم الكتب- القاهرة، ط2، 1988م.
- النقد الأدبي: أحمد أمين، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة- القاهرة، 2012م.
- النقد اللغوي عند العرب حتى نهاية القرن السابع الهجري: د. نعمة رحيم العزاوي، وزارة الثقافة- بغداد، 1978م.
- النقد اللغوي في التراث العربي، بحثٌ في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مجلد(84)، الجزء (4).
- النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، المبارك بن محمد الجزري(ت606 هـ)، تح: طاهر أحمد الزاوي ومحمود الطناحي، المكتبة العلميّة- بيروت، 1979م.
- نوادر اللغة: أبو مِسْحَل الأعرابي، عبد الوهاب بن حريش(ت230هـ)، تح: د. عزة حسن، مجمع اللغة العربية- دمشق، 1961م.
- النوادر في اللغة: أبو زيد الأنصاري، سعيد بن أوس(ت215هـ)، تح: د. محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق- بيروت، ط1، 1981م.
- الوساطة بين المتنبي وخصومه: القاضي الجرجاني، علي بن عبد العزيز(ت392هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم وزميله، مطبعة عيسى البابي الحلبي- القاهرة، 1966م.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ابن خلكان، أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم(ت681هـ)، تح: إحسان عباس، دار صادر – بيروت.